أدوات الإنتاج والسرد البصري

كل صورة تحمل قصة قبل أن تقال، وكل إطار بصري يمتلك القدرة على إثارة شعور أو كشف معنى أو توجيه انتباه المشاهد دون الحاجة إلى كلمة واحدة. ومن هنا تبدأ قوة السرد البصري، ذلك الفن الذي يحول الضوء والظل والحركة والتكوين إلى لغة قادرة على بناء العوالم ونقل الأفكار وصناعة التأثير.

لا تُروى القصص بالكلمات وحدها، بل تُروى أيضاً بالضوء والظل، وبزاوية الكاميرا وحركتها، وبالعدسة التي تختار ما تراه العين وما تخفيه. فقبل أن ينطق الممثل بكلمة واحدة، وقبل أن يبدأ الراوي بسرد الأحداث، تكون الصورة قد بدأت بالفعل في نقل المشاعر والمعاني وبناء العلاقة بين المشاهد والقصة.

لقد تطورت أدوات التصوير والإضاءة من مجرد وسائل تقنية لتسجيل الواقع إلى لغة بصرية متكاملة تمتلك قواعدها وأساليبها الخاصة. فاختيار عدسة واسعة wide angle أو طويلة Telephoto ، وتحريك الكاميرا أو تثبيتها، واستخدام ضوء ناعم أو قاس، كلها قرارات لا تؤثر في الشكل الجمالي للصورة فحسب، بل تسهم مباشرة في تشكيل المعنى الدرامي وتوجيه استجابة الجمهور العاطفية والفكرية.

في عالم السرد البصري، لا توجد أداة محايدة. فاللقطة القريبة قد تكشف ما يدور داخل الشخصية من مشاعر خفية، بينما تضعها اللقطة الواسعة في سياقها المكاني والاجتماعي. وقد يوحي الضوء الدافئ بالألفة والطمأنينة، في حين يخلق الضوء البارد أو القاسي شعوراً بالغموض أو التوتر. وحتى أبسط حركة للكاميرا يمكن أن تجعل المشاهد يشعر بالمشاركة في الحدث أو مراقبته من مسافة بعيدة.

يهدف هذا الكتيب إلى تقديم فهم عملي واحترافي لكيفية توظيف أدوات التصوير والإضاءة في خدمة القصة، وليس باعتبارها معدات تقنية فحسب. فهو يستعرض مبادئ تكوين الصورة، وأنواع اللقطات والزوايا، وحركات الكاميرا، واستخدام العدسات، وخصائص الضوء، وأساليب الإضاءة المختلفة، مع التركيز على الدور السردي لكل عنصر وكيفية توظيفه لبناء المعنى وإثارة المشاعر وتعزيز التجربة البصرية.

لقد تم إعداد هذا الكتيب انطلاقا من قناعة أساسية مفادها أن التكنولوجيا وحدها لا تصنع قصة مؤثرة، وأن امتلاك أحدث الكاميرات أو أنظمة الإضاءة لا يضمن إنتاج محتوى بصري ناجح. فالفرق الحقيقي يكمن في قدرة صانع المحتوى على استخدام هذه الأدوات بوعي سردي، وتحويل القرارات التقنية إلى خيارات إبداعية تخدم الشخصيات والأحداث والأفكار.

سواء كنت طالبا في الإعلام، أو مصورا، أو مخرجا، أو صانع أفلام وثائقية، أو منتج محتوى رقمي، فإن هذا الكتيب يسعى إلى أن يكون دليلا عمليا يساعدك على فهم اللغة البصرية التي يتحدث بها كبار صناع الأفلام والبرامج التلفزيونية، وأن يمنحك الأدوات اللازمة لتحويل الصورة من مجرد تسجيل للواقع إلى وسيلة فعالة لسرد القصص وصناعتها.

وفي نهاية المطاف، يتمثل الهدف الأساسي لهذا الكتيب في بناء جسر واضح بين المعرفة التقنية والرؤية السردية، بحيث تصبح كل أداة بصرية جزءا واعيا من عملية صنع الحكاية لا مجرد عنصر إنتاجي. فالكاميرا والإضاءة والعدسات ليست غايات بحد ذاتها، بل وسائل لصياغة المعنى وتوجيه انتباه المشاهد وتعميق أثر القصة. ومن خلال هذا الربط الحاسم بين التقنية والسرد البصري، يسعى هذا الدليل إلى تمكين القارئ من اتخاذ قرارات إبداعية مدروسة تجعل الصورة أكثر قدرة على التعبير والتأثير والإقناع.

لقطات الكاميرا

لا تقتصر لقطات الكاميرا على تحديد ما يظهر داخل الإطار، بل تعد إحدى أهم أدوات السرد البصري التي يستخدمها صانع الفيلم لتوجيه انتباه المشاهد ونقل المعاني والمشاعر. فاختيار حجم اللقطة يؤثر في الطريقة التي يدرك بها الجمهور الشخصيات والأحداث، إذ يمكن للقطات الواسعة أن تكشف البيئة والسياق العام للقصة، بينما تسمح اللقطات القريبة بالدخول إلى العالم الداخلي للشخصيات وإبراز مشاعرها وتفاصيلها الدقيقة.

ومن خلال التنويع بين أحجام اللقطات المختلفة، يستطيع المخرج التحكم بإيقاع السرد، وبناء التوتر أو الحميمية، وتوجيه المشاهد نحو العناصر الأكثر أهمية في القصة. لذلك فإن فهم دلالات لقطات الكاميرا واستخداماتها لا يعد مجرد مهارة تقنية، بل هو جزء أساسي من فن الحكي البصري وصناعة التأثير الدرامي.

لقطة طويلة جداً - واسعة Extreme Long Shot (ELS)

) أو اللقطة الطويلة جدا/الواسعة جدا تستخدم قبل كل شيء لتاسيس المشهد البصري (ELS Extreme Long Shotالـ للمكان ، لا لتفصيل الشخصية. في هذا النوع من اللقطات تصبح الشخصية صغيرة جدا داخل الكادر، بينما يهيمن المكان على الصورة، لذلك ينتقل مركز المعنى من "من هو الشخص؟" إلى "أين نحن؟ وما طبيعة هذا العالم؟".

سينمائيا، تاثير هذه اللقطة يقوم على هيمنة المكان على الانسان:

- المشهد الواسع يمنح إحساسا بحجم البيئة وامتدادها.
- الشخصية، إذا ظهرت، تبدو ضئيلة داخل الفضاء.
- هذا يخلق علاقة بصرية تقول إن المكان أقوى من الفرد، أو أن الانسان مجرد جزء صغير من عالم أكبر منه.
- تهيئة المشهد وبدايته
- إظهار مجموعات كبيرة من الشخصيات
- تستخدم غالبًا لتصوير المناظر الطبيعية أو خارج المباني

دراميا، تستخدم ELS اللقطة الطويلة جدا - الواسعة لعدة وظائف اساسية:

- تهيئة المشهد وافتتاحه بصريا.
- تحديد موقع الحدث جغرافيا أو نفسيا.
- إبراز ضخامة المكان: صحراء، مدينة، ساحة معركة، جبل، أو مبنى ضخم.
- إظهار الجماعات أو الحشود داخل بنية المشهد.
- إشعار المشاهد بالوحدة أو العزلة عندما تضيع الشخصية داخل الفراغ.
- خلق رهبة أو مهابة إذا كان الفضاء نفسه مهيبا أو خطرا.

الاثر النفسي لهذه اللقطة يتغير بحسب السياق:

- إذا كان المكان مفتوحا جدا، فقد توحي بـالحرية أو التيه.
- إذا كان المكان قاسيا أو شاسعا، فقد توحي بـالعزلة، الضعف، أو الضياع.
- إذا كانت اللقطة لمدينة أو موقع ضخم، فقد تعطي إحساسا بـالعظمة، السيطرة، أو حجم الحدث.
- وإذا استخدمت قبل الاقتراب من الشخصيات، فهي تمنح المشهد بعدا ملحميا.

في اللغة البصرية للفيلم، الـ ELS اللقطة الطويلة (البعيدة الواسعة) لا تهدف غالبا إلى قراءة تعابير الوجه أو تفاصيل الاداء، بل إلى:

- فهم العلاقة بين الشخصية والمكان
- إدراك الحجم والمسافة
- استشعار المناخ العام للمشهد
- استقبال النبرة الدرامية قبل الدخول في التفاصيل

الخلاصة:
لقطة Extreme Long Shot هي لقطة تجعل المكان بطلا بصريا، وتضع الشخصية داخله بوصفها عنصرا صغيرا ضمن فضاء أكبر. لذلك فهي أداة قوية لتاسيس المشهد، وإبراز ضخامة الموقع، والتعبير عن العزلة، الضآلة، الملحمية، أو رهبة المشهد.

Long Shot واسعة - طويلة(LS) / Wide Shot (WS)

WS-Wide Shot / LS-Long Shot
أو اللقطة الطويلة/الواسعة هي لقطة تظهر الشخصية كاملة غالبا داخل الكادر، مع حضور واضح للبيئة المحيطة بها. بخلاف اللقطة الطويلة جدا ELS التي تجعل المكان هو العنصر المسيطر والشخصية صغيرة جدا، فإن الـ LS (اللقطة الطويلة) تخلق توازنا بين الشخصية والمكان، فلا يختفي الانسان داخل الفضاء، ولا يهيمن الوجه أو الجسد على الصورة بالكامل.

سينمائيا، تاثير هذه اللقطة يقوم على وضع الشخصية داخل سياقها المكاني:

- نرى الجسد كاملا أو شبه كامل، ولذلك تصبح لغة الجسد جزءا مهما من المعنى.
- وفي الوقت نفسه تبقى الخلفية حاضرة، ما يسمح بفهم أين تقف الشخصية، وما علاقتها بالمكان، وما حجم المسافة حولها.
- لهذا السبب تعطي هذه اللقطة إحساسا بالتوازن بين الحدث، الحركة، والبيئة.

دراميا، تستخدم اللقطة الطويلة/الواسعة لعدة وظائف اساسية:

- إظهار الشخصية كاملة مع جزء مهم من الخلفية.
- توضيح علاقة الشخصية بالمكان الذي تتحرك داخله.
- منح مساحة للحركة والدخول والخروج من الكادر.
- إبراز العزلة أو الوحدة إذا كانت الشخصية محاطة بفراغ واضح.
- تنظيم الحركة والمواجهة في المشاهد التي تعتمد على الوقوف، المشي، أو التفاعل الجسدي.

الاثر النفسي لهذه اللقطة يتغير حسب التكوين:

- إذا كانت الشخصية محاطة بفراغ واسع، فقد توحي بـالوحدة أو الانفصال.
- إذا كانت تتحرك بحرية داخل الإطار، فقد تعطي إحساسا بـالتحرر أو السيطرة على المكان.
- وإذا كانت الشخصية صغيرة نسبيا لكن ما تزال واضحة، فقد تعكس توتر العلاقة بينها وبين محيطها.
- أما إذا كان هناك فراغ فوقها أو حولها، فيمكن أن يتولد إحساس بـالضغط، الانتظار، أو الصمت الدرامي.
- إظهار الجسد كاملا مع جزء من الخلفية
- وجود فراغ أعلى أو أسفل الشخصية
- التعبير عن العزلة أو الوحدة
- منح الشخصية مساحة للحركة

في اللغة البصرية للفيلم، هذه اللقطة مهمة لانها :

- تظهر الاداء الجسدي بوضوح.
- تسمح للمشاهد بقراءة المسافات والاتجاهات.
- تحفظ وجود البيئة دون أن تطغى بالكامل على الشخصية.
- تعد ممتازة للمشاهد التي تعتمد على حركة الممثلين داخل الفضاء .Blocking

الخلاصة:
لقطة Wide Shot / Long Shot هي لقطة توازن بين الشخصية والمكان، فتظهر الجسد كاملا تقريبا مع حضور واضح للخلفية. لذلك فهي أداة فعالة للتعبير عن العلاقة بالمكان، الحركة، العزلة، المسافة، وحضور الشخصية داخل العالم البصري للمشهد.

لقطة كاملة Full Shot (FS)

سينمائيا، (Full Shot - FS) أو اللقطة الكاملة هي لقطة تظهر الشخصية كاملة من الرأس إلى القدمين، لكنها بخلاف الـ Wide Shot / Long Shot لا تجعل المكان شريكا مساويا في المعنى، بل تبقي التركيز الاساسي على الشخصية نفسها مع قدر كاف من البيئة لفهم السياق. بمعنى آخر، في هذه اللقطة لا يكون الهدف الاول هو استعراض المكان، بل إبراز هيئة الشخصية، وقفتها، وحركتها داخل الفضاء.

سينمائيا، تاثير هذه اللقطة يقوم على اكتمال حضور الجسد داخل الكادر:

- نرى الشخصية كاملة، لذلك تصبح الوقفة، التوازن، الإيماءة، والخطوة عناصر أساسية في التعبير.
- هذه اللقطة تمنح المشاهد قراءة واضحة للغة الجسد دون أن تبتعد كثيرا بحيث تضيع الشخصية داخل المكان.
- ولهذا فهي مثالية عندما يكون المهم هو كيف تقف الشخصية، كيف تتحرك، وكيف تشغل المساحة حولها.

الفرق المهم بينها وبين اللقطة الطويلة/الواسعة:

- في الـ LS/WS يكون هناك توازن أوضح بين الشخصية والمكان.
- أما في الـ FS فالشخصية تملأ الإطار بدرجة أكبر، ويصبح المكان خلفية داعمة أكثر من كونه عنصرا مهيمنا.
- لذلك تعطي هذه اللقطة إحساسا أقرب إلى الحضور الجسدي المباشر للشخصية.

دراميا، تستخدم اللقطة الكاملة في عدة حالات:

- إظهار الشخصية بكامل هيئتها وملابسها ووضعيتها.
- إبراز الأداء الجسدي في المشي، التوقف، الالتفات، أو المواجهة.
- توضيح العلاقة بين أكثر من شخصية عندما يظهرون معًا داخل الكادر.
- إبراز الحضور البطولي أو المسرحي إذا كانت الوقفة والتكوين مقصودين.
- تنظيم الحركة داخل المشهد بطريقة واضحة ومقروءة بصريًا.

الاثر النفسي لهذه اللقطة يتغير بحسب التكوين والحركة:

- إذا كانت الشخصية ثابتة في المنتصف، فقد تعطي إحساسًا بـالثقة، السيطرة، أو الرسوخ.
- وإذا كانت تتحرك داخل الكادر، فهي تمنح إحساسا بـالفاعلية والحيوية.
- وإذا ظهرت مع شخصيات أخرى، فإنها تساعد على قراءة المسافات والعلاقات والتوترات بينهم.
- وإذا كانت الخلفية محدودة وغير طاغية، يبقى تركيز المشاهد على الشخصية ككيان بصري كامل.
- وجود تركيز على البيئة المحيطة ومناسبة لإظهار الشخصيات معا

في اللغة البصرية للفيلم، هذه اللقطة مهمة لانها:

- تظهر الشخصية كاملة دون فقدان حضورها.
- تبرز الأزياء، الهيئة، وطريقة الوقوف.
- تسمح بقراءة الحركة الجسدية بوضوح.
- تحافظ على قدر من البيئة من دون أن تسحب الانتباه من الشخصية.
- تصلح جدا للمشاهد التي تريد فيها الكاميرا أن تقول: انظر إلى هذه الشخصية كما هي، بكل حضورها الجسدي.

الخلاصة:
لقطة Full Shot هي لقطة تمنح الشخصية حضورا كاملا داخل الكادر، فتظهر الجسد من الرأس إلى القدمين مع بقاء البيئة في دور داعم. لذلك فهي أداة فعالة لإبراز الهيئة، لغة الجسد، الحركة، العلاقة بين الشخصيات، والحضور الدرامي الكامل للشخصية.

اللقطة المتوسطة الواسعة (MLS) / Medium Wide Shot (MWS Medium Long Shot)

سينمائيا، Medium Long Shot (MLS) / Medium Wide Shot (MWS) أو اللقطة المتوسطة الواسعة هي لقطة تؤطر الشخصية غالبا من الركبتين إلى أعلى، فتقف بصريا بين اللقطة الكاملة (FS) واللقطة المتوسطة (MS). لذلك فهي لا تكتفي بإظهار تعابير الوجه فقط، ولا تبتعد إلى حد جعل الجسد كاملا هو محور الصورة، بل تمنح توازنا دقيقا بين الاداء الجسدي والحضور التعبيري.

سينمائيا، قيمة هذه اللقطة انها تجمع بين الجسد والوجه في آن واحد وفيها نرى جزءا كافيا من الشخصية لقراءة الوقفة، اتجاه الجسد، وحركة اليدين. في الوقت نفسه نبقى قريبين بما يكفي لالتقاط التعبير والانفعال. لذلك تعد من أكثر اللقطات مرونة في السرد، لأنها تحفظ الصلة بين الحركة والمشاعر داخل الكادر نفسه.

الفرق المهم بينها وبين اللقطات القريبة منها:

- مقارنة بـ (اللقطة الكاملة Full Shot)، تكون أقرب إلى الشخصية وأقل اعتمادا على اكتمال الجسد.
- ومقارنة بـ (اللقطة المتوسطة Medium Shot)، فهي تبقي مساحة أكبر من الجسد والبيئة، فلا تختزل الأداء في الوجه والكتفين فقط.
- لهذا السبب تستخدم عندما يريد المخرج أن يرى الشخصية كحضور جسدي ونفسي معا.

دراميا، تستخدم اللقطة المتوسطة الواسعة في عدة حالات:

- إظهار الشخصية بوضوح مع الاحتفاظ بجزء من المكان.
- تقديم الحوار مع بقاء لغة الجسد حاضرة.
- إبراز الوقفة والاستعداد في لحظات التوتر أو المواجهة.
- تنظيم العلاقة بين الشخصيات إذا كان هناك أكثر من شخص داخل المشهد.
- منح المشهد طاقة حركية معتدلة من دون الابتعاد الكبير الذي تفرضه اللقطة الواسعة.

الاثر النفسي لهذه اللقطة يتغير بحسب التكوين:

- إذا كانت الشخصية مستقرة داخل الإطار، فقد تعطي إحساسا بـالثقة والاتزان.
- وإذا كانت اليدان والجسد نشطين، فإنها تعزز الانفعال والحيوية.
- توضيح علاقة الشخصية بالمكان.
- وإذا استخدمت في مشهد حوار، فهي تجعل المشاهد قريبا من الشخصية، لكن ليس إلى درجة الاختناق البصري.
- وإذا ظهر جزء واضح من الخلفية، فإنها تبقي الإحساس بالسياق المكاني حيا.

في اللغة البصرية للفيلم، هذه اللقطة مهمة لانها:

- توازن بين التعبير الوجهي ولغة الجسد.
- تصلح جدا لمشاهد الحوار، الترقب، المواجهة، والدخول الدرامي.
- وتعد لقطة عملية جدا لكي نبقى الصورة قريبة من الأداء، من دون أن نفقد وضوح الحركة.

الخلاصة:
لقطة Medium Wide Shot / Medium Long Shot هي لقطة وسطية ذكية تمنح الشخصية حضورا واضحا من الركبتين إلى أعلى، مع إبقاء جزء من البيئة داخل الكادر. لذلك فهي أداة فعالة للتعبير عن التوازن بين المشاعر والحركة، وبين الشخصية والسياق، وبين القرب الدرامي والوضوح البصري.

لقطة الكاوبوى Cowboy Shot (اللقطة الأمريكية)

سينمائيا، Cowboy Shot أو لقطة الكاوبوي أو اللقطة الامريكية كما يسميها البعض هي لقطة تؤطر الشخصية عادة من منتصف الفخذين إلى أعلى. وهي تقع بصريا بين اللقطة المتوسطة الواسعة (MLS) واللقطة المتوسطة (MS)، لكن خصوصيتها ليست في القياس فقط، بل في الوظيفة الدرامية التي نشأت منها. تاريخيا، اشتهرت في أفلام الويسترن لأنها كانت تسمح بإظهار المسدس، الحزام، واليدين داخل الكادر، مع الحفاظ على تعابير الوجه.

سينمائيا، قوة هذه اللقطة انها تجمع بين التهديد والتعبير:

- هي قريبة بما يكفي لالتقاط ملامح الوجه والانفعال.
- وفي الوقت نفسه واسعة بما يكفي لإبقاء اليدين ومنطقة الخصر والفخذين داخل الإطار.
- لهذا فهي تمنح المشاهد إحساسًا بأن الشخصية ليست فقط "تتحدث" أو " تشعر" بل أيضا مستعدة للفعل.

الفرق المهم بينها وبين اللقطات القريبة منها:

- مقارنة بـ MLS، تكون أكثر تركيزا على الشخصية وأقل اعتمادًا على المكان.
- ومقارنة بـ MS، تمنح مساحة أكبر للجسد، خصوصا اليدين ومنطقة الحزام، ما يجعل الأداء الجسدي أكثر وضوحا.
- لذلك تعد لقطة مثالية عندما يكون ما قد تفعله الشخصية مهما بقدر ما تشعر به.

دراميا، تستخدم لقطة الكاوبوي في عدة حالات:

- إبراز الاستعداد والمواجهة قبل الفعل.
- إظهار اليدين عندما تكون لهما قيمة درامية.
- التوتر في مشاهد المبارزة أو الصدام.
- منح الشخصية حضورا قويا من دون الابتعاد إلى لقطة واسعة.
- الحفاظ على الإحساس بالحوار مع بقاء الجسد عنصرا فاعلا في المعنى.
- من منتصف الفخذين إلى الأعلى
- شائعة في أفلام الغرب لإبراز السلاح أو الحزام

الاثر النفسي لهذه اللقطة يتغير بحسب التكوين:

- إذا كانت الشخصية ثابتة ويداها واضحتين، فقد تعطي إحساسا بـالترقب والتهديد الكامن.
- وإذا كانت اليد تتحرك نحو سلاح أو أداة، فإن اللقطة تصبح مشحونة جدًا بـالتوتر والانتظار.
- وإذا استُخدمت في حوار، فهي تمنح المشهد قوة خفية لأن المشاهد يراقب الوجه والجسد معًا.
- كما أنها تعطي الشخصية حضورا بطوليا أو أسطوريا إذا اقترنت بتكوين صارم أو زاوية داعمة.

في اللغة البصرية للفيلم، هذه اللقطة مهمة لانها:

- توازن بين الوجه والأداء الجسدي.
- تبقي اليدين ومنطقة الحركة داخل الكادر.
- تصلح جدا لمشاهد المواجهة، الترقب، الحوار المشحون، والاستعداد للفعل.
- وتحمل إرثا بصريا واضحا من سينما الويسترن (الغرب الأمريكي)، حتى عندما تستخدم اليوم في أنواع أخرى.

الخلاصة:
لقطة Cowboy Shot هي لقطة تظهر الشخصية من منتصف الفخذين إلى أعلى، وتمنحها حضورا دراميا يجمع بين التعبير الوجهي والاستعداد الجسدي. لذلك فهي أداة فعالة للتعبير عن التوتر، الهيمنة، الاستعداد، والخطر الكامن.

لقطة متوسطة Medium Shot (MS)

التاثير:

- تظهر الشخصيات من الخصر إلى الأعلى
- مناسبة لإظهار الحوار أو المحادثة
- تجعل الجمهور أكثر اندماجا عاطفيا
- تبقي البيئة المحيطة بالشخصيات ظاهرة
- إذا ظهر أكثر من ثلاثة أشخاص، فإنها تتحول في النهاية إلى لقطة طويلة

اللقطة المتوسطة (MS / Medium Shot) هي لقطة تؤطر الشخصية غالبا من الخصر إلى أعلى، وتعد من أكثر اللقطات استخداما لانها توازن بين تعبير الوجه ولغة الجسد دون أن تفقد حضور البيئة المحيطة.

التاثير:

- تظهر الشخصية من الخصر إلى الأعلى.
- مناسبة لمشاهد الحوار والتفاعل بين الشخصيات.
- توازن بين التعبير الوجهي وحركة الجسد.
- تبقي جزءا من البيئة ظاهرا دون أن يطغى على الشخصية.
- تمنح المشاهد قربا دراميا واندماجا أكبر مع الاداء.

لقطة مقربة متوسطة Medium Close Up (MCU)

اللقطة المقربة المتوسطة (MCU) تؤطر الشخصية من الصدر إلى أعلى، وتمنح توازنا بين وضوح تعابير الوجه وبقاء قدر من لغة الجسد داخل الكادر. تستخدم كثيرا في مشاهد الحوار والانفعال لانها تقرب المشاهد من الحالة النفسية للشخصية من دون عزلها تماما عن السياق البصري.

التاثير:

- تؤطر الشخصية من الصدر إلى الاعلى
- تركز على الوجه
- مع ذلك تبقي الشخصية على مسافة نسبية
- مثال: يا اخي، مع من أنت؟ (2000): https://youtu.be/wYXFSbLotSU

لقطة مقربة(Close Up (CU

اللقطة المقربة (CU / Close-Up) هي لقطة تقترب من الشخصية بحيث يملأ الوجه معظم الكادر، لذلك يصبح التركيز الاساسي على التعبير والانفعال والتفاصيل الدقيقة بدلا من المكان المحيط. تستخدم كثيرا في اللحظات النفسية الحاسمة لانها تقرب المشاهد من الحالة الداخلية للشخصية وتوجه انتباهه إلى ما تشعر به أو تفكر فيه.

التاثيرالدرامى قد يشمل:

- تؤطر الوجه أو جزءا بارزا من الشخصية عن قرب لتملأ به الإطار .
- تقلل حضور الخلفية لصالح الشخصية.
- تساعدنا على فهم ما يحدث في المشهد والارتباط أكثر بالشخصيات
- تمنح المشهد كثافة عاطفية وتركيزا بصريا عاليا.
- تكشف مشاعر الشخصية وردود أفعالها وتساعد على تقريب القصة إلى الجمهور
- فيلم بليد رانر (1982) يتضمن لقطات مقربة: https://youtu.be/HU7Ga7qTLDU
- نيكول كيدمان: https://youtu.be/m8lrDiZQJQg
- فيلم ويبلاش (2014): https://youtu.be/tGeAMNlon1Q

الخلاصة:

اللقطة المقربة (Close-Up / CU) هي لقطة تقترب من الشخصية بحيث يملا الوجه معظم الكادر، لذلك يصبح التركيز الاساسي على التعبير والانفعال والتفاصيل الدقيقة بدلا من المكان المحيط. تستخدم كثيرا في اللحظات النفسية الحاسمة لانها تقرب المشاهد من الحالة الداخلية للشخصية وتوجه انتباهه الى ما تشعر به او تفكر فيه.

لقطة مقربة جداً Extreme Close Up (ECU)

لقطة مقربة جدا (ECU) أو Extreme Close-Up هي لقطة تقترب كثيرا من جزء محدد من الوجه أو من جسم/عنصر داخل المشهد، مثل العين، الفم، الإصبع، أو زناد السلاح. تأثيرها الأساسي هو تكثيف الانتباه إلى تفصيل واحد وجعله مركز المعنى داخل الكادر.

سينمائيا، تستخدم هذه اللقطة عندما يريد المخرج أن يجعل المشاهد يركز على إشارة دقيقة لكن حاسمة، سواء كانت انفعالا نفسيا شديدا أو تفصيلا بصريا له قيمة رمزية أو درامية. وبسبب شدة القرب، فإنها تقلل حضور الخلفية إلى الحد الأدنى، وتحول العنصر المصوّر إلى بؤرة توتر أو معنى.

تأثيرها الدرامي قد يكون:

- **إبراز** التوتر والانفعال الداخلي وخلق إحساس بالاختناق أو الحدة. .
- تضخيم **الأهمية الدرامية** لتفصيل صغير.
- منح العنصر المصوَّر دلالة رمزية تتجاوز حجمه الحقيقي
- تصبح الأجسام الصغيرة هي نقطة التركيز وتُعرض بتفصيل
- الطيب والشرس والقبيح (1968): https://youtu.be/PO7RjJ538xk
- كوينتن تارانتينو: https://vimeo.com/124258143
- ديفيد فينشر: https://youtu.be/W_-D-yzzbxE

الخلاصة:
لقطة ECU هي أداة بصرية شديدة التركيز، تجعل تفصيلا صغيرا يملأ الكادر ليحمل الانفعال، التوتر، أو المعنى الرمزي بقوة عالية.

اللقطة المقربة الدخيلة The “insert” close up shot

اللقطة المقربة الدخيلة Insert Shot هي لقطة مقربة تستخدم لإبراز تفصيل محدد له أهمية سردية داخل المشهد، مثل رسالة، ساعة، مفتاح، رصاصة، شاشة هاتف، أو أي عنصر يقدم معلومة لا بد أن يلاحظها المشاهد. لا يكون هدفها فقط الاقتراب من الشيء، بل إدراج معلومة بصرية تدفع الفهم أو الحدث إلى الأمام.

سينمائيا، تعمل هذه اللقطة كأداة تفسير بصري، فهي تجيب عن سؤال قد يتولد داخل المشهد من دون الحاجة إلى شرح لفظي. عندما ينتقل الفيلم إلى لقطة دخيلة ، فهو يوجّه عين المشاهد مباشرة إلى ما يجب فهمه الآن، لذلك تكون وظيفتها أوضح وأكثر مباشرة من اللقطة المقربة العادية.

تأثيرها الدرامي قد يكون:

- تشير إلى لقطة مقربة يمكن أن تؤدي وظيفة تفسيرية داخل قصتك
- توضيح معلومة أساسية داخل الحدث.
- لفت الانتباه إلى تفصيل سيؤثر في الحبكة.
- ربط المشاهد بسبب الفعل أو نتيجته.
- خلق تأكيد بصري على شيء لا يجوز أن يمر عابرا.
- دعم رد الفعل اللاحق للشخصية عندما تقترن بلقطة وجه أو انفعال.
- تستخدم أحيانا لتغطية قطع معين خلال المونتاج.
- يمكن استخدام اللقطة الدخيلة Insert مع لقطة مقربة لوجه الشخصية لتأكيد رد الفعل

الخلاصة:
اللقطة المقربة الدخيلة هي لقطة تركز على عنصر محدد من أجل إيصال معلومة بصرية مهمة، ولذلك فهي أداة فعالة في التفسير، التوضيح، ودفع السرد إلى الأمام.

كوادر الكاميرا

لا يقتصر دور الكاميرا على تسجيل الأحداث، بل يتعدى ذلك إلى تنظيم العلاقات بين الشخصيات وتوجيه انتباه المشاهد داخل الإطار. ويعد تكوين الكادر أو تأطير الشخصيات من أهم أدوات السرد البصري، لأنه يحدد من يظهر في الصورة، وكيف يظهر، وما طبيعة العلاقة التي تربطه بالآخرين وبالبيئة المحيطة به.

فقد يختار المخرج لقطة منفردة (Single Shot) للتركيز على شخصية بعينها وإبراز مشاعرها أو عزلتها، أو يستخدم لقطة ثنائية (Two Shot) لإظهار العلاقة بين شخصيتين، سواء كانت علاقة تعاون أو صراع أو حوار. كما يمكن للقطات الثلاثية والجماعية أن تكشف ديناميكيات المجموعة وتوازنات القوة داخل المشهد. أما لقطة فوق الكتف (Over-the-Shoulder Shot)، فتستخدم غالبا لإشراك المشاهد في الحوار ومنحه إحساسا بوجوده داخل الحدث.

إن اختيار الكادر المناسب لا يتعلق بعدد الأشخاص داخل الصورة فحسب، بل يمثل قراراً سردياً يؤثر في فهم المشاهد للأحداث والشخصيات والعلاقات بينها. لذلك تعد كوادر الكاميرا لغة بصرية أساسية تساعد صناع الأفلام والبرامج التلفزيونية على بناء المعنى وتوجيه المشاعر وتعزيز قوة القصة.

لقطة فردية single shot

اللقطة الفردية (Single Shot) هي لقطة يظهر فيها شخص واحد فقط داخل الكادر. تأثيرها الأساسي أنها تركز الانتباه بالكامل على هذه الشخصية، فتجعل حضورها البصري والدرامي هو مركز المشهد من دون مشاركة مباشرة من شخصيات أخرى داخل الإطار.

سينمائيا، تستخدم هذه اللقطة عندما يريد المخرج عزل الشخصية بصريا ومنحها مساحة خاصة داخل المشهد، سواء لإبراز حالتها النفسية، أو تأكيد أهميتها، أو توجيه التركيز إلى أدائها وحده. ولهذا فهي قد تمنح إحساسا بالاستقلال، العزلة، السيطرة، أو الانفراد باللحظة بحسب التكوين والسياق.

تأثيرها الدرامي قد يكون:

- إبراز شخصية واحدة داخل الإطار بوضوح.
- تركيز الانتباه على الأداء أو الحالة النفسية.
- خلق إحساس بـالعزلة أو الانفراد.
- منح الشخصية هيمنة بصرية داخل المشهد.
- توجيه المشاهد إلى علاقتها بالمكان من دون تشتيت بشخصيات أخرى.

الخلاصة:

لقطة Single Shot هي أداة بصرية تضع شخصية واحدة في مركز الكادر، لذلك تستخدم لإبراز الحضور الفردي، التركيز الدرامي، والانفراد البصري.

لقطة لشخصين Two Shot

لقطة لشخصين (Two Shot) هي لقطة يظهر فيها شخصان داخل الإطار نفسه في الوقت ذاته. تأثيرها الأساسي أنها تبرز العلاقة البصرية والدرامية بين الشخصيتين، لأن المشاهد لا يرى كل شخصية بشكل منفصل، بل يراهما معا داخل مساحة واحدة.

سينمائيا، تستخدم هذه اللقطة كثيرا في مشاهد الحوار، المواجهة، أو القرب العاطفي، لأنها تجعل الانتباه موزعا بين الطرفين في آن واحد. لذلك فهي لا تعرض فقط وجود شخصين، بل تكشف أيضا المسافة بينهما، توازنهما داخل الكادر، وطبيعة التفاعل بينهما.

تأثيرها الدرامي قد يكون:

- إظهار شخصين داخل علاقة بصرية واحدة.
- إبراز الحوار أو التوتر أو التقارب بينهما.
- توضيح المسافة والهيمنة والتوازن داخل المشهد.
- جعل المشاهد يقرأ ردود الفعل المتبادلة في اللحظة نفسها.
- منح المشهد إحساسا بـ التفاعل الثنائي بدل التركيز على فرد واحد.

الخلاصة:

لقطة Two Shot هي أداة بصرية فعالة لعرض شخصيتين معا داخل كادر واحد، لذلك تستخدم لتأكيد العلاقة، التفاعل، والتوازن الدرامي بينهما.

لقطة لثلاثة أشخاص Three Shot

لقطة لثلاثة أشخاص (Three Shot) هي لقطة تضم ثلاث شخصيات داخل الكادر(الإطار Frame) في الوقت ذاته. تأثيرها الأساسي أنها تظهر العلاقة الجماعية بين الشخصيات، لا مجرد حضور كل شخصية بمفردها، لذلك تصبح المسافات، الاتجاهات، ونقاط التركيز داخل الكادر جزءا مهما من المعنى.

سينمائيا، تستخدم هذه اللقطة عندما يكون المهم هو رؤية التفاعل بين ثلاثة أطراف تلك اللحظة ، سواء كان ذلك في حوار، مواجهة، تحالف، أو توتر صامت. وجود ثلاث شخصيات داخل نفس التكوين يمنح المشهد إحساسا أكبر بـالتوازن أو الاختلال بحسب توزيعهم داخل الكادر.

تأثيرها الدرامي قد يكون:

- إظهار ثلاث شخصيات داخل الإطار في علاقة بصرية واحدة.
- توضيح ديناميكيات المجموعة بدل التركيز على فرد واحد.
- إبراز التحالف، الانقسام، أو التوتر بين الأطراف.
- السماح بقراءة المسافات وردود الفعل في اللحظة نفسها.
- منح المشهد إحساسا بـالتفاعل الجماعي داخل تكوين واحد.

الخلاصة:

لقطة Three Shot هي أداة بصرية فعالة لإظهار ثلاث شخصيات معا داخل كادر واحد، لذلك تستخدم لبناء العلاقات، التوازنات، والتوترات الجماعية داخل المشهد.

لقطة فوق الكتف (Over the shoulder Shot(OTS

لقطة فوق الكتف Over-the-Shoulder Shot(OTS) هي لقطة تصور من خلف كتف شخصية ما، بحيث يظهر جزء من كتفها أو رأسها في مقدمة الكادر، بينما تكون الشخصية الأخرى أو العنصر المقابل في مركز الانتباه. تأثيرها الأساسي أنها تخلق إحساسا بالعلاقة المباشرة بين الطرفين، وتضع المشاهد داخل موقع بصري قريب من أحدهما.

سينمائيا، تعد هذه اللقطة من أهم لقطات الحوار، لأنها لا تكتفي بإظهار من يتحدث، بل تحفظ أيضا وجود الطرف المقابل داخل التكوين. لذلك فهي تمنح المشهد إحساسا بالتبادل، القرب، والاتصال البصري، وتجعل المشاهد يشعر أنه داخل المسافة الدرامية بين الشخصيتين لا خارجها.

تأثيرها الدرامي قد يكون:

- إبراز العلاقة بين الشخصيات داخل المشهد.
- خلق إحساس بـالمشاركة في الحوار.
- توجيه المشاهد إلى منظور بصري شبه ذاتي.
- الحفاظ على التوتر أو القرب بين طرفين.
- إظهار رد الفعل مع بقاء حضور الشخصية المقابلة داخل الإطار.

الخلاصة:

لقطة Over-the-Shoulder Shot هي أداة بصرية فعالة لعرض الحوار والتفاعل، لأنها تضع المشاهد في موقع قريب من إحدى الشخصيات وتبرز العلاقة، التبادل، والتوتر الدرامي بين الأطراف.

لقطة وجهة النظر Point of view (POV)

لقطة وجهة النظر Point of View / (POV) هي لقطة تظهر ما تراه الشخصية مباشرة، كما لو أن الكاميرا أصبحت عينها. تأثيرها الأساسي أنها تنقل المشاهد من موقع المراقبة إلى موقع التجربة المباشرة، فيرى الحدث من داخل منظور الشخصية لا من خارجها.

سينمائيا، تستخدم هذه اللقطة لخلق اندماج قوي بين المشاهد والشخصية، لأنها تجعل الرؤية ذاتية ومحددة بزاويتها وإدراكها. لذلك فهي لا تقدم فقط ما يوجد أمام الشخصية، بل تقدم أيضا كيف تعيش اللحظة بصريا، سواء كان ذلك في حالة خوف أو توتر أو ترقب أو دهشة.

تأثيرها الدرامي قد يكون:

- نقل المشاهد إلى داخل تجربة الشخصية.
- كشف ما تراه الشخصية بالضبط داخل اللحظة.
- تعزيز الاندماج والتماهي معها.
- خلق إحساس بالتوتر أو الخوف أو المفاجأة بحسب ما يرى.
- جعل الرؤية نفسها جزءا من السرد الدرامي.

الخلاصة:

لقطة POV هي أداة بصرية تجعل المشاهد يرى العالم من داخل عين الشخصية، لذلك فهي فعالة في بناء الاندماج، التوتر، والتجربة الذاتية داخل المشهد.

تركيز العدسة في السرد القصصي

يعد التركيز البؤري (Focus) من أكثر الأدوات تأثيراً في السرد البصري، لأنه يحدد ما الذي يجب أن يراه المشاهد وما الذي يمكن تجاهله داخل الإطار. فالعين البشرية تنجذب بشكل طبيعي إلى المناطق الواضحة والحادة في الصورة، لذلك يستخدم صناع الأفلام التركيز كوسيلة لتوجيه الانتباه نحو الشخصيات أو الأشياء أو التفاصيل التي تحمل أهمية درامية.

ولا يقتصر دور التركيز على تحقيق الوضوح التقني للصورة، بل يمتد إلى المساهمة في بناء المعنى وإبراز العلاقات بين عناصر المشهد. فالعزل البصري الناتج عن عمق المجال الضحل يمكن أن يعكس عزلة شخصية أو يركز على مشاعرها، بينما يسمح عمق المجال depth of field العميق بإظهار الشخصية وعلاقتها بالبيئة المحيطة بها. كما يمكن لنقل التركيز بين عناصر المشهد (Rack Focus) أن يكشف معلومات جديدة أو ينقل انتباه المشاهد من حدث إلى آخر بطريقة سلسة ومقصودة.

لذلك ينظر إلى التركيز البؤري باعتباره أداة سردية بقدر ما هو أداة تقنية، إذ يساعد المخرج ومدير التصوير على توجيه عين المشاهد والتحكم في كيفية اكتشاف القصة وفهم أحداثها وشخصياتها.

تبديل التركيز / سحب التركيز Pull Focus / Rack Focus

Rack Focus ويقال أيضا Pull Focus

لكن:

- Rack Focus هو المصطلح الأشهر لوصف انتقال التركيز من عنصر إلى آخر داخل اللقطة نفسها.
- Pull Focus يستخدم أيضا، وأحيانا يشير أكثر إلى الفعل الذي يقوم به مساعد الكاميرا في تغيير التركيز.

التأثير:

- يوجه عين المشاهد إلى ما أصبح مهما الآن داخل الكادر.
- يكشف معلومة جديدة أو يغير مركز المعنى من شخصية إلى أخرى أو من مقدمة الصورة إلى الخلفية.
- يخلق تأكيدا بصريا من دون قطع مونتاج.
- يمكن أن يصنع توترا، مفاجأة، أو إدراكا تدريجيا.
- يربط بين عنصرين داخل اللقطة بعلاقة درامية أو سببية.
- تغير الكاميرا نقطة التركيز داخل اللقطة نفسها لخلق تأكيد بصري

الخلاصة:

الـ Rack Focus ليس مجرد تغيير تقني في الوضوح، بل هو أداة سردية تنقل المعنى والانتباه داخل اللقطة، وتسمح للمخرج بأن يكشف الأهمية الدرامية تدريجيًا من دون تغيير الكادر.

تركيز سطحي / عمق مجال ضحل Shallow Depth of Field/ Shallow Focus

تركيز سطحي / عمق مجال ضحل (Shallow Focus / Shallow Depth of Field) هو أسلوب بصري يكون فيه العنصر الرئيس واضحا بحدة بينما تصبح الخلفية أو المقدمة خارج التركيز. تأثيره الأساسي أنه يعزل موضوع اللقطة بصريا، ويوجه عين المشاهد مباشرة إلى ما يجب الانتباه إليه داخل الكادر.

سينمائيا، يستخدم هذا الأسلوب عندما يريد المخرج تقليل حضور البيئة المحيطة وجعل الانتباه منصبا على الشخصية أو العنصر المهم. لذلك فهو لا يكتفي بصنع صورة جميلة، بل يؤدي وظيفة درامية واضحة: الانتقاء، العزل، والتركيز العاطفي.

تأثيره الدرامى قد يكون:

- توجيه الانتباه إلى عنصر واحد أساسي.
- عزل الشخصية أو الشيء عن الخلفية.
- تقليل المشتتات داخل الكادر.
- خلق إحساس بالحميمية أو التركيز النفسي.
- إبراز الحوار أو الانفعال أو التفصيل المهم بصريا من دون عناصر مشتتة.
- يحد من عمق المجال Depth of Field لخلق تركيز أكبر على العنصر الأساسي

الخلاصة:
التركيز السطحي يجعل جزءا محدودا من الصورة في وضوح حاد، لذلك فهو أداة فعالة لعزل العنصر المهم ومنح المشهد تركيزا بصريا وعاطفيا أكبر.يكون العنصر الرئيس في تركيز حاد بينما تكون بقية العناصر خارج التركيز

تركيز عميق / عمق مجال عميق Deep Depth of Field / Deep Focus

التركيز عميق / عمق مجال عميق (Deep Depth of Field / Deep Focus) هو أسلوب بصري تكون فيه العناصر القريبة والبعيدة داخل الكادر واضحة في الوقت نفسه. تأثيره الأساسي أنه يمنح المشاهد حرية النظر داخل الصورة، فلا يُفرض عليه عنصر واحد فقط، بل يستطيع قراءة الشخصية، الخلفية، والعلاقة بينهما معا.

سينمائيا، هذا الأسلوب يجعل المكان شريكا فعليا في المعنى، لأن الخلفية لا تذوب خارج التركيز كما يحدث في العمق الضحل، بل تبقى حاضرة ومقروءة. لذلك يبرز الإحساس بالفضاء، التكوين، والمسافات داخل المشهد.

تأثيره الدرامى قد يكون:

- إبراز العلاقة بين الشخصية والمكان.
- يكون كل ما داخل الإطار في حالة تركيز
- ممتاز عندما تريد أن يشعر الجمهور بالمكان أو بعناصر المشهد
- السماح برؤية أكثر من حدث أو مستوى بصري داخل اللقطة نفسها.
- خلق إحساس بالواقعية والوضوح المكاني.
- منح المشاهد حرية أكبر في اختيار ما يراقبه داخل الكادر.
- تقوية التكوين عندما تكون الخلفية جزءا مهما من المعنى.

الخلاصة:

التركيز العميق يجعل الكادر كله تقريبا واضحا، لذلك فهو أداة فعالة لإبراز المكان، العمق، والعلاقات البصرية داخل المشهد.

إزاحة الإمالة ((Tilt Shift

إزاحة الإمالة (Tilt-Shift) هي تقنية بصرية تستخدم فيها عدسة خاصة أو محاكاة رقمية لتغيير مستوى التركيز والمنظور داخل الصورة. تأثيرها الأشهر هو جعل جزء محدود من الكادر في وضوح حاد بينما تسقط بقية الأجزاء خارج التركيز بطريقة غير معتادة، ما قد يمنح المشهد أحيانًا إحساسا مصغرا أو شبيها بالمجسمات.

سينمائيا، لا يقتصر دورها على التشويش الجمالي، بل تستخدم لتوجيه العين نحو شريط أو منطقة محددة من الصورة، مع خلق إحساس بصري غير واقعي أو منمق. ولأن توزيع التركيز فيها لا يشبه العمق التقليدي المعتاد، فإنها تمنح الكادر طابعا اصطناعيا، غريبا، أو حالما بحسب السياق.

تأثيرها الدرامي قد يكون:

- توجيه الانتباه إلى منطقة محددة جدا داخل الكادر.
- خلق إحساس بالمصغرات أو النموذج المصنوع.
- منح الصورة طابعا تجريبيا أو غير واقعي.
- إبراز الانتقائية البصرية بطريقة ملفتة.
- إضافة أسلوب بصري يوحي بـ الغرابة، الانفصال، أو التزيين الشكلي.

الخلاصة:
تقنية Tilt-Shift تعيد تشكيل العلاقة بين التركيز والمنظور داخل الصورة، لذلك تستخدم لصنع تركيز انتقائي غير مألوف يمنح المشهد طابعا بصريا خاصا قد يبدو مصغرا، حالِما، أو غير واقعي.

التأثير البصري :

- تحاكي التركيز الانتقائي
- تظهر أجزاء من الصورة بتركيز حاد بينما تكون أجزاء أخرى خارج التركيز
- استخدام عدسة Tilt-Shift - درس فيديو وتصوير: https://youtu.be/gTDCW_8AsSo

قاعدة الأثلاث Rule of Thirds

قاعدة الأثلاث (Rule of Thirds) هي مبدأ تكوين بصري يقوم على تقسيم الكادر إلى ثلاثة أجزاء أفقية وثلاثة أجزاء عمودية، بحيث تتكون أربع نقاط تقاطع رئيسية. تأثيرها الأساسي أنها تساعد على وضع العناصر المهمة في أماكن تمنح الصورة توازنا، وضوحا، وجاذبية بصرية بدل وضع كل شيء في المنتصف.

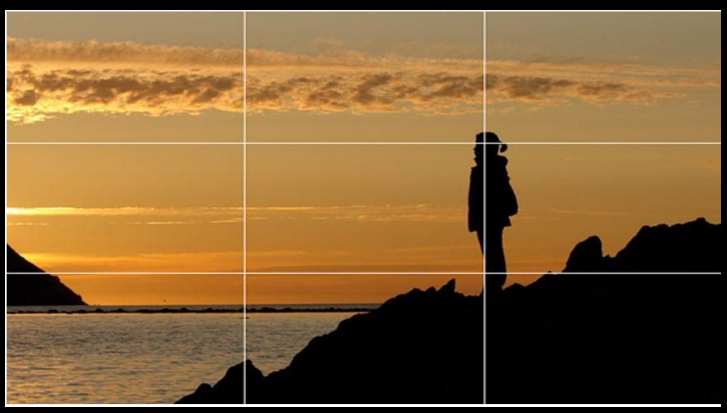

سينمائيا، لا تستخدم هذه القاعدة كقانون جامد، بل كوسيلة لتنظيم العلاقة بين الشخصية، الفراغ، والخلفية داخل الإطار. عندما توضع الشخصية أو العنصر البصري المهم على أحد الخطوط أو عند نقطة تقاطع، يصبح الكادر غالبا أكثر حيوية وطبيعية، لأن العين لا تنجذب دائما إلى المركز فقط، بل تتفاعل مع توزيع العناصر داخل المساحة.

تأثيرها الدرامي قد يكون:

- توجيه عين المشاهد إلى نقطة الاهتمام بشكل طبيعي.
- منح الكادر حيوية وديناميكية بدل الجمود المركزي.
- تحسين العلاقة بين الشخصية والفراغ والمكان.
- مساعدة المشاهد على قراءة الصورة بسهولة ووضوح.
- تمنحك أربعة خطوط مفيدة أيضا لوضع العناصر داخل الصورة
- عند وضع نقاط الاهتمام عند التقاطعات أو على امتداد الخطوط تصبح الصورة أكثر توازنا
- عند تصوير الطبيعة، يمكن وضع خط الأفق على أحد الخطوط الأفقية(كما في الصورة أعلاه)

الخلاصة:
قاعدة الأثلاث هي أداة تكوين تساعد على توزيع العناصر داخل الكادر بطريقة تجعل الصورة أكثر توازنا، جاذبية، ووضوحا بصريا.

زوايا الكاميرا

Framing Images – shot types تأطير الصور – أنواع اللقطات

Extreme Close-Up (ECU)
لقطة مقربة جداً

تُظهر جزءًا صغيرًا جدًا من الوجه أو الجسم لإبراز التفاصيل الدفيقة أو العاطفة.

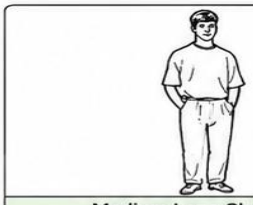

Medium Long Shot (MLS)
لقطة متوسطة بعيدة

تُظهر الشخص من الرأس إلى الركبتين مع بعض المساحة حوله.

Interview (such as space in the frame and looking the interviewer)
لقطة مقابلة (مثل ترك مساحة في الإطار والنظر إلى المحاور)

Big Close-Up (BCU)
لقطة قريبة كبيرة

تُظهر الوجه كاملاً، وتُستخدم لإبراز التعبيرات والعواطف.

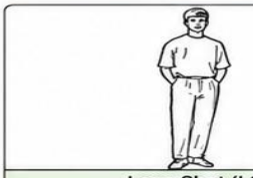

Long Shot (LS)
لقطة بعيدة

تُظهر الجسم كاملاً من الرأس إلى القدمين مع القليل من المساحة حوله.

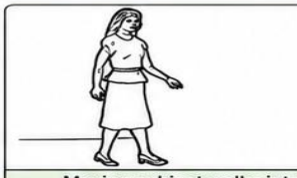

Moving subject walks into space
شخص متحرك يدخل في مساحة

يُستخدم عندما يدخل الشخص إلى الإطار ويتحرك داخل المساحة.

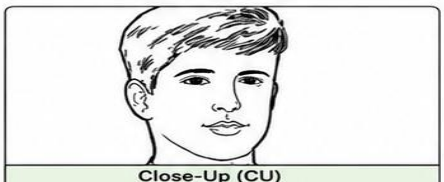

Close-Up (CU)
لقطة قريبة

تُظهر الرأس والكتفين، وتُستخدم لإبراز العاطفة مع بعض السياق.

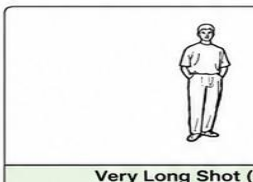

Very Long Shot (VLS)
لقطة بعيدة جدًا

تُظهر الشخص صغيرًا جدًا داخل الإطار مع مساحة واسعة جدًا حوله.

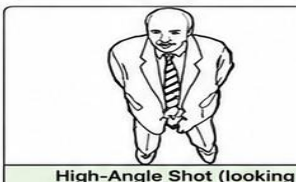

High-Angle Shot (looking down)
لقطة عالية الزاوية (من أعلى لأسفل)

تُظهر الشخص من زاوية عالية ليبدو أصغر حجمًا أو أضعف.

Medium Close-Up (MCU)
لقطة متوسطة قريبة

تُظهر من الصدر أو أعلى، وتوازن بين التعبير والحضور في الإطار.

Two Shot (could be CU/MCU/MLS)
لقطة لشخصين (يمكن أن تكون قريبة/متوسطة/بعيدة)

تُظهر شخصين في الإطار مع بعضهما البعض وتُستخدم للعلاقة أو الحوار بينهما.

Low-Angle Shot (looking up)
لقطة منخفضة الزاوية (من أسفل لأعلى)

تُظهر الشخص من زاوية منخفضة ليبدو أكبر حجمًا أو أقوى.

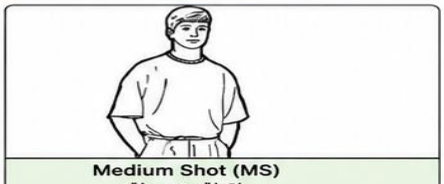

Medium Shot (MS)
لقطة متوسطة

تُظهر من الخصر أو أعلى، مناسبة للمحادثة أو التفاعل العادي.

Over the shoulder shot
لقطة فوق الكتف

تُصور من خلف كتف أحد الأشخاص باتجاه الشخص الآخر، وتُستخدم في الحوار.

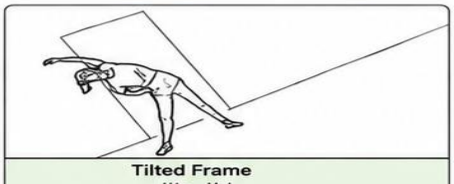

Tilted Frame
إطار مائل

يُميل الكاميرا بزاوية لإضفاء توتر، اضطراب، أو طابع فني للمشهد.

زوايا الكاميرا وتأثيرها الدرامي

لا تنقل الكاميرا الأحداث من موقع محايد، بل تختار زاوية يرى من خلالها المشاهد العالم والشخصيات. لذلك تعد زوايا الكاميرا وارتفاعها أو انخفاضها من أدوات السرد البصري المهمة، لأنها تؤثر في الطريقة التي يدرك بها المشاهدين الشخصيات والأحداث والعلاقات بينها.

عندما يتم تصوير الشخصية من زاوية منخفضة قد تبدو قوية أو مهيمنة أو ذات سلطة، بينما يمكن للزاوية المرتفعة أن تجعلها تبدو ضعيفة أو معزولة أو فاقدة للسيطرة. أما التصوير على مستوى العين فيمنح المشاهد إحساساً بالحياد والواقعية، في حين تستطيع الزوايا المائلة أو غير التقليدية أن تخلق شعوراً بالتوتر أو الارتباك أو عدم الاستقرار.

ولا يقتصر تأثير زوايا الكاميرا على الجانب الجمالي للصورة، بل يمتد إلى بناء المعنى الدرامي وتوجيه المشاعر. فاختيار موضع الكاميرا يمثل قرارا سرديا يحدد كيف يرى المشاهد الشخصية، وما الذي يشعر به تجاهها، وكيف يفهم موقعها داخل القصة. ومن خلال التحكم في ارتفاع الكاميرا وزاويتها، يستطيع صانع الفيلم التأثير في الإدراك النفسي للمشهد وتعزيز الرسائل البصرية التي تحملها القصة.لهذا السبب تعد زوايا الكاميرا لغة سردية قائمة بذاتها، تساهم في تشكيل التجربة البصرية للمشاهد وتمنح الصورة قدرة على التعبير والإقناع

لقطة على مستوى العين Eye Level Shot

لقطة على مستوى العين (Eye Level Shot) هي لقطة تكون فيها الكاميرا على ارتفاع يوازي مستوى عيني الشخصية. تأثيرها الأساسي أنها تمنح المشهد إحساسا بالحياد والواقعية، لأنها تحاكي الطريقة الطبيعية التي يرى بها الإنسان الآخرين في الحياة اليومية.

سينمائيا، لا تمنح هذه الزاوية الشخصية تفوقا واضحا كما في الزاوية المنخفضة، ولا تضعفها كما في الزاوية المرتفعة، بل تقدمها داخل الكادر بوصفها متوازنة ومباشرة. لذلك تستخدم كثيرا عندما يريد المخرج أن يترك الحكم للمشهد أو للأداء نفسه، من دون تدخل بصري قوي يفرض معنى السلطة أو الضعف.

تأثيرها الدرامي قد يكون:

- خلق منظور محايد.
- تعزيز الواقعية والقرب الطبيعي.
- جعل الشخصية تبدو مساوية للمشاهد لا أعلى ولا أدنى منه.
- توجيه الانتباه إلى الأداء والحوار بدل الإحساس بالقوة البصرية.
- يحاكي الطريقة التي نرى بها الناس في الحياة الواقعية، إذ يلتقي خط نظرنا بخط نظرهم

الخلاصة:
لقطة Eye Level Shot هي زاوية محايدة وواقعية تضع المشاهد في مستوى بصري متساوٍ مع الشخصية، لذلك تُستخدم لإبراز الطبيعية، التوازن، والوضوح الدرامي.

لقطة بزاوية منخفضة low Angle Shot

اللقطة بزاوية منخفضة (Low Angle Shot) هي لقطة توضع فيها الكاميرا أسفل مستوى الشخصية وتوجه إلى أعلى. تأثيرها الأساسي أنها تجعل الشخصية تبدو أقوى، أهيب، وأكثر سيطرة داخل الكادر، لأن المشاهد ينظر إليها من موقع بصري أدنى.

سينمائيا، هذه الزاوية لا تغير الشكل فقط، بل تغير أيضا العلاقة النفسية بين المشاهد والشخصية. فعندما تصور الشخصية من أسفل، يزداد إحساسها بالحجم والهيمنة، وقد تبدو أكثر نفوذا أو تهديدا أو بطولية، بحسب الأداء والتكوين والإضاءة.

تأثيرها الدرامي قد يكون:

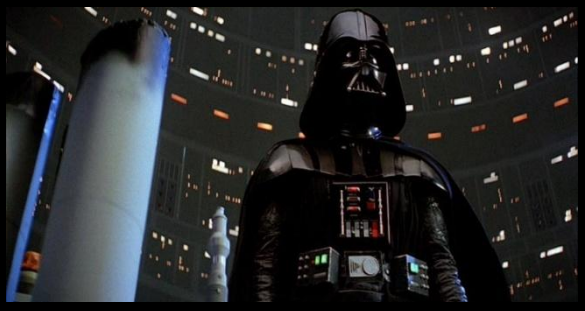

- إبراز القوة والسلطة . وخلق إحساس بالتهديد أو السيطرة.
- تضخيم الحضور البصري للشخصية داخل المشهد.
- جعل المشاهد في موضع أدنى نفسيا أو بصريا منها.
- تؤطر هذه اللقطة الموضوع من ارتفاع كاميرا منخفض.
- تؤكد ديناميكيات القوة بين الشخصيات.
- غالبا ما تصور الشخصية المتفوقة أو صاحبة اليد العليا من أسفل.
- يجعل الشخصية الأضعف تبدو وكأنها تنظر إلى الأعلى نحوها.

الخلاصة:

لقطة Low Angle Shot هي زاوية تستخدم لتضخيم حضور الشخصية وإعطائها قوة، مكانة، أو هيمنة بصرية، لذلك تعد أداة فعالة للتعبير عن السلطة، البطولية، أو الخطر.

لقطة بزاوية مرتفعة High Angle Shot

اللقطة بزاوية مرتفعة (High Angle Shot) هي لقطة توضع فيها الكاميرا أعلى من مستوى الشخصية وتوجه إلى أسفل. تأثيرها الأساسي أنها تجعل الشخصية تبدو أضعف، أصغر، أو أقل سيطرة داخل الكادر، لأن المشاهد ينظر إليها من موقع بصري أعلى.

سينمائيا، هذه الزاوية لا تغير الشكل فقط، بل تغير أيضا العلاقة النفسية بين المشاهد والشخصية. فعندما تصور الشخصية من أعلى، يتراجع إحساسها بالحجم والهيمنة، وقد تبدو أكثر هشاشة أو عزلة أو خضوعا، بحسب الأداء والتكوين والإضاءة.

تأثيرها الدرامي قد يكون:

- إبراز الضعف أو الهشاشة.
- النظر بالدونية من أعلى إلى الشخصية.خلق إحساس بالخضوع أو الانكسار.
- تقليل الحضور البصري للشخصية داخل المشهد.
- جعل المشاهد في موضع أعلى نفسيا أو بصريا منها.

الخلاصة:

لقطة High Angle Shot هي زاوية تستخدم لتقليل هيمنة الشخصية بصريا، وتمنح المشهد إحساسا بالضعف، الانكشاف، أو الدونية، لذلك تعد أداة فعالة للتعبير عن الهشاشة، الضغط، أو فقدان السيطرة.

لقطة على مستوى الورك Hip Level Shot

لقطة على مستوى الورك (Hip Level Shot) هي لقطة يكون فيها ارتفاع الكاميرا قريبا من مستوى ورك الشخصية. تأثيرها الأساسي أنها تمنح المشهد إحساسا متوازنا وقريبا من الجسد، لأنها لا ترتفع إلى حياد مستوى العين، ولا تنخفض بما يكفي لخلق تضخيم واضح كما في المستويات الأدنى.

سينمائيا، تضع هذه اللقطة المشاهد في علاقة بصرية قريبة من حركة الجسد والوقفة أكثر من تعابير الوجه وحدها، لذلك تكون مفيدة عندما يكون المهم هو الحضور الجسدي، طريقة الحركة، أو التفاعل داخل الفضاء. كما أنها قد تعطي إحساسا عمليا ومباشرا بالمشهد، لأن زاوية الرؤية تبدو طبيعية لكن أكثر اتصالا بكتلة الشخصية داخل الكادر.

تأثيرها الدرامي قد يكون:

- إبراز وضعية الجسد والحركة.
- خلق إحساس متوازن وغير مبالغ فيه.
- الحفاظ على قرب بصري من الشخصية من دون تضخيم أو تقليل واضح.
- دعم المشاهد التي تعتمد على الحركة، الترقب، أو الحضور الجسدي.
- إبقاء العلاقة بين الشخصية والمكان واضحة داخل الإطار.

الخلاصة:

لقطة Hip Level Shot هي زاوية متوسطة تضع الكاميرا عند مستوى قريب من الورك، لذلك تستخدم لإبراز الحضور الجسدي، الحركة، والتوازن البصري داخل المشهد.

لقطة على مستوى الركبة تعنى تأثير الصورة أو الفيديو Knee Level Shot

لقطة مستوى الركبة هي لقطة يوضع فيها ارتفاع الكاميرا عند مستوى قريب من ركبتي الشخصية، وليس عند مستوى العين أو الخصر. هذا لا يعني بالضرورة أن العدسة تنظر من أسفل بزاوية حادة، بل يعني أولا أن موضع الكاميرا نفسه منخفض، وهذا وحده يغير الإحساس البصري داخل الكادر.

سينمائيا، أثر هذه اللقطة يأتي من علاقتها بالكتلة والحجم والخلفية:

- عندما تنخفض الكاميرا إلى هذا المستوى، تبدأ الشخصية باكتساب حضور بصري أثقل داخل الإطار.
- الساقان والحركة الأمامية للشخصية تصبحان أكثر بروزا، لذلك تشعر أن الدخول إلى الكادر أو الاقتراب من الكاميرا أكثر قوة وتهديدا أو هيبة.
- كما أن الخلفية قد ترتفع بصريا خلف الشخصية، ما يمنحها إحساسا بالسيطرة أو النفوذ إذا كانت التكوينات مناسبة.
- الفرق المهم هنا أن لقطة مستوى الركبة ليست دائما لقطة قوة بحد ذاتها، لكنها تصبح كذلك غالبا عندما تقترن بـزاوية منخفضة:

- إذا كانت الكاميرا عند مستوى الركبة وتوجهها صاعد قليلا نحو الشخصية، فالشخصية تبدو أعلى شأنا وأكثر سلطة.
- أما إذا استخدمت فقط كموضع كاميرا منخفض دون تضخيم في الزاوية، فقد تعطي إحساسا بـالمراقبة، التوتر، الترقب، أو اقتراب الخطر.

دراميا، تستخدم هذه اللقطة في عدة حالات:

- لتضخيم دخول الشخصية إلى المشهد.
- لإبراز الهيمنة في المواجهات.
- لتكثيف التوتر قبل فعل مهم، مثل التقدم، التوقف، أو لحظة صدام.
- لإعطاء الإحساس بمنظور غير معتاد يجعل المشاهد واعيا بأن هناك شيئا غير طبيعي أو مهم يحدث.

في بناء المعنى البصري:

- إذا ظهرت الشخصية وهي تتقدم من هذا المستوى، فالإحساس يكون غالبا بالقوة والاندفاع.
- وإذا كانت ثابتة في مكانها، فقد توحي بـالرسوخ والهيبة.
- وإذا كانت الإضاءة قاسية أو الخلفية واسعة، يمكن أن تتحول اللقطة إلى أداة تهديد بصري قوية جدا.

الخلاصة :
لقطة مستوى الركبة هي أداة بصرية تجعل المشاهد ينظر إلى الشخصية من مستوى منخفض يمنحها وزنا وحضورا داخل الكادر. وعندما تدمج مع زاوية منخفضة وتكوين قوي، فإنها تصبح وسيلة فعالة لإيصال التفوق، السلطة، التهديد، أو البطولية.

لقطة على مستوى الأرض Ground Level Shot

لقطة على مستوى الأرض (Ground Level Shot) هي لقطة توضَع فيها الكاميرا على مستوى الأرض ، بحيث يصبح منظور المشهد قريبا جدا من سطح الأرض. تأثيرها الأساسي أنها تمنح المشهد إحساسا بالحضور الواقعي والقرب الجسدي من الحدث، وتجعل العناصر داخل الكادر تبدو أكثر ضخامة وحركة واندفاعا.

سينمائيا، هذه الزاوية لا تغير الارتفاع فقط، بل تغير أيضا إحساس المشاهد بالمكان والحركة. فعندما تكون الكاميرا ملاصقة للأرض، يشعر المشاهد وكأنه داخل الحدث نفسه، يراقب التفاصيل من مستوى منخفض وغير معتاد، مما يخلق إحساسا بالحيوية، التوتر، أو القوة البصرية بحسب طبيعة المشهد وحركته.

تأثيرها الدرامي قد يكون:

- إبراز الحركة والاندفاع داخل المشهد.
- خلق إحساس بالقرب الواقعي من الحدث.
- إظهار الشخصيات أو الأشياء بحجم وهيبة أكبر.
- إضافة توتر أو ديناميكية بصرية للمشهد.
- تعزيز الإحساس بالسرعة أو الفوضى أو الخطر.
- إبراز تفاصيل الأرض، الخطوات، الظلال، أو الحركة السفلية داخل الكادر (الأقدام، السيارات، الغبار، الظلال)
- تستخدم كثيرا في مشاهد الحركة والمطاردات والحروب لإعطاء شعور مباشر بالمواجهة.
- غالبا ما تجعل المشاهد يشعر وكأنه جزء من الحدث وليس مجرد متفرج عليه.

استخدام شائع في السينما

استخدمت هذه الزاوية بكثرة في أفلام مثل:

- Saving Private Ryan
- Mad Max: Fury Road
- The Dark Knight

خصوصا في مشاهد الحركة والحروب لإعطاء إحساس مباشر وفوضوي وحركي

الخلاصة:
لقطة Ground Level Shot هي زاوية تصوير تستخدم لخلق إحساس قوي بالقرب والحركة والواقعية، كما تساعد على تضخيم التأثير البصري للمشهد وإدخال المشاهد في قلب الحدث بطريقة ديناميكية ومباشرة

لقطة على مستوى الكتف Shoulder Level Shot

لقطة على مستوى الكتف (Shoulder Level Shot) هي لقطة توضع فيها الكاميرا على ارتفاع يقارب مستوى كتف الشخصية، أي أقل قليلا من مستوى العين. تأثيرها الأساسي أنها تمنح المشهد إحساسا طبيعيا ومتوازنا، مع المحافظة على قرب بصري من الشخصية دون مبالغة في القوة أو الضعف.

سينمائيا، تستخدم هذه الزاوية لخلق شعور بالواقعية والحياد، لأن ارتفاع الكاميرا يكون قريبا من الطريقة التي يرى بها الناس بعضهم أثناء التفاعل اليومي. كما تساعد على جعل المشاهد يشعر بأنه حاضر داخل الحوار أو الحدث دون أن تفرض زاوية التصوير تأثيرا نفسيا حادا كما في الزوايا المرتفعة أو المنخفضة.

تأثيرها الدرامي قد يكون:

- خلق إحساس طبيعي وواقعي داخل المشهد.
- وضع المشاهد في مستوى قريب من الشخصيات نفسيا وبصريا.
- تعزيز الإحساس بالمشاركة في الحوار أو التفاعل.
- الحفاظ على توازن بصري دون تضخيم أو تقليل من شأن الشخصية.
- إبراز تعابير الوجه ولغة الجسد بشكل مريح للمشاهدة.
- تستخدم كثيرا في مشاهد الحوار والمقابلات والمشاهد الدرامية اليومية.
- تساعد على بناء علاقة مباشرة ومتوازنة بين المشاهد والشخصية.
- غالبا ما تعد من أكثر زوايا التصوير حيادية واستخداما في السينما والتلفزيون.

الخلاصة:

لقطة Shoulder Level Shot هي زاوية تصوير تستخدم لإعطاء إحساس طبيعي ومتوازن وواقعي، مما يجعلها مناسبة للمشاهد الحوارية والدرامية التي تتطلب قربًا نفسًا وبصريا من الشخصيات دون فرض تأثير بصري مبالغ فيه.

الزاوية الهولندية / Dutch Tilt / Dutch Angle

الزاوية الهولندية (Dutch Tilt / Dutch Angle) هي لقطة يتم فيها وضع الكاميرا بشكل مائل بدل أن تكون مستقيمة أفقيا، بحيث يظهر خط الأفق أو العناصر داخل الكادر منحرفا. تأثيرها الأساسي أنها تخلق إحساسا بعدم التوازن، التوتر، أو الاضطراب النفسي داخل المشهد.

سينمائيا، هذه الزاوية لا تغير اتجاه الصورة فقط، بل تغير أيضا شعور المشاهد بالاستقرار البصري. فعندما يصبح الكادر مائلاً، يشعر المشاهد بشكل غير واعٍ أن هناك شيئا غير طبيعي أو أن العالم داخل المشهد فقد توازنه. لذلك تستخدم كثيرا للتعبير عن القلق ، الخطر، الفوضى، أو الاضطراب النفسي للشخصيات.

تأثيرها الدرامي قد يكون:

- خلق إحساس بعدم الاستقرار أو التوتر.
- التعبير عن الارتباك النفسي أو فقدان التوازن.
- إعطاء المشهد طابعا غريبا أو مقلقا.
- تعزيز الإحساس بالخطر أو الفوضى أو التهديد.
- كسر الإيقاع البصري التقليدي لجذب انتباه المشاهد.
- التعبير عن التحولات النفسية أو الدرامية داخل القصة.
- تستخدم كثيرا في أفلام التشويق والرعب والحروب والأفلام النفسية.
- غالبا ما ترافق لحظات الصدمة أو الانهيار أو فقدان السيطرة.
- فيلم المليونير المتشرد: https://youtu.be/W_1uFE_5KH8

الخلاصة:
لقطة Dutch Angle أو Dutch Tilt هي زاوية تصوير تستخدم لخلق شعور بصري ونفسي بعدم التوازن، لذلك تعد أداة فعالة للتعبير عن التوتر، الاضطراب، الخطر، أو الفوضى داخل المشهد السينمائي.

لقطة عين الطائر / لقطة علوية مباشرة Overhead / Bird's Eye View Shot

لقطة عين الطائر / اللقطة العلوية المباشرة (Overhead / Bird's Eye View Shot) هي لقطة توضع فيها الكاميرا مباشرة فوق المشهد بزاوية عمودية نحو الأسفل، بحيث يبدو الأشخاص أو العناصر كما لو أنها ترى من منظور طائر يحلق في الأعلى. تأثيرها الأساسي أنها تمنح المشاهد رؤية شاملة للمكان والعلاقات بين العناصر داخل الكادر.

سينمائيا، هذه الزاوية لا تستخدم فقط لإظهار المكان، بل لتغيير إحساس المشاهد بالشخصيات والحدث. فعندما تصور الشخصيات من أعلى بشكل عمودي، قد تبدو أصغر، أضعف، أو معزولة داخل البيئة المحيطة بها، بينما يمنح المشهد إحساسا بالسيطرة البصرية أو النظرة الكلية للأحداث.

تأثيرها الدرامي قد يكون:

- إظهار المشهد من منظور شامل وكامل.
- تقليل حجم الشخصيات بصريا وإظهار ضعفها أو عزلتها.
- إبراز العلاقة بين الشخصيات والمكان المحيط بها.
- خلق إحساس بالمراقبة أو القدر أو الهيمنة.
- إظهار الحركة والتنظيم داخل الكادر بشكل واضح.
- تقديم تكوينات بصرية هندسية وجمالية لافتة.
- تستخدم كثيرا في مشاهد الحروب، الحشود، المدن، أو لحظات الوحدة والعزلة النفسية.
- غالبا ما تمنح المشاهد إحساسا بأنه يراقب الحدث من منظور أعلى أو أكثر شمولا من الشخصيات نفسها.

الخلاصة:
لقطة Bird's Eye View Shot أو Overhead Shot هي زاوية تصوير تستخدم لتقديم رؤية شاملة وعلوية للمشهد، كما تساعد على إظهار العلاقات المكانية وتقليل إحساس الشخصيات بالقوة، مما يجعلها أداة فعالة للتعبير عن العزلة، الهيمنة، أو ضخامة الحدث والمكان.

لقطة جوية – لقطة الهليكوبتر Aerial Shot – Helicopter Shot

لقطة جوية – لقطة الهليكوبتر (Aerial Shot – Helicopter Shot) هي لقطة تصور من ارتفاع عال باستخدام طائرة، هليكوبتر، أو مسيرة (Drone) ، بحيث تظهر مساحة واسعة من المكان أو الحركة داخل البيئة المحيطة. تأثيرها الأساسي أنها تمنح المشهد إحساسا بالاتساع، الضخامة، والانفتاح البصري.

سينمائيا، تستخدم هذه اللقطة لتوسيع نطاق الرؤية وإعطاء المشاهد منظورا شاملا للمكان أو الحدث، كما تساعد على إظهار الجغرافيا والعلاقة بين الشخصيات والبيئة المحيطة بها. وغالبا ما تمنح الفيلم طابعا ملحميا أو سينمائيا واسع النطاق.

تأثيرها الدرامي قد يكون:

- إظهار ضخامة المكان واتساعه.
- تقديم المشهد ضمن سياقه الجغرافي الكامل.
- خلق إحساس بالعظمة أو الملحمية.
- إبراز حركة الشخصيات أو المركبات داخل البيئة.
- منح المشاهد شعورا بالتحرر أو الانفتاح البصري.
- استخدامها كلقطة افتتاحية لتعريف المكان أو الانتقال بين الأحداث.
- تستخدم كثيرا في الأفلام الوثائقية، أفلام الحروب، برامج السياحة والسفر ، والطبيعة، وكذلك في المشاهد التي تتطلب إبراز المدن أو الصحارى أو المعارك أو الطرق الطويلة.
- غالبا ما تمنح المشاهد إحساسا بالمراقبة من مسافة بعيدة، مما يضيف بعدا بصريا واسعا للأحداث.

الخلاصة:
لقطة Aerial Shot أو Helicopter Shot هي زاوية تصوير تستخدم لإظهار المشهد من ارتفاع عالٍ بهدف إبراز اتساع المكان وحركة العناصر داخله، لذلك تعد أداة فعالة لإعطاء الفيلم طابعا بصريا واسعا وملحميا وتعزيز الإحساس بالجغرافيا والحجم.

حركة الكاميرا

لا تقتصر حركة الكاميرا على متابعة الأحداث داخل المشهد، بل تعد أداة سردية مهمة تساعد في توجيه انتباه المشاهد وكشف المعلومات وبناء الإيقاع الدرامي للقصة. فاختيار كيفية تحريك الكاميرا ومتى يتم ذلك يؤثر بشكل مباشر في طريقة إدراك الجمهور للأحداث والشخصيات. تسمح حركات الكاميرا المختلفة، مثل الحركة الأفقية (Pan)، والحركة العمودية (Tilt)، والتقريب أو الابتعاد البصري بتحريك العدسة (Zoom)، باستكشاف المكان، وإبراز التفاصيل المهمة، والكشف التدريجي عن المعلومات، أو التعبير عن الحالة النفسية للشخصيات. كما يمكن لهذه الحركات أن تخلق إحساساً بالمشاركة في الحدث أو أن توجه عين المشاهد نحو عناصر محددة داخل الإطار.

ولا تستخدم حركات الكاميرا لتحقيق التنوع البصري فقط، بل لتخدم القصة وتدعم معناها. فعندما يتم توظيفها بشكل واعٍ ومدروس، تصبح جزءاً من لغة السرد البصري التي تساعد على بناء المشاعر وتعزيز المعنى وإثراء تجربة المشاهدة.

لقطة ثابتة / جامدة - Static / Fixed Shot

للقطة الثابتة / الجامدة (Static Shot / Fixed Shot) هي لقطة تبقى فيها الكاميرا ثابتة تماما دون اي حركة اثناء التصوير، بحيث تتحرك الشخصيات او العناصر داخل الكادر بينما يظل اطار الصورة مستقرا. تاثيرها الاساسي انها تمنح المشهد احساسا بالثبات والتركيز والوضوح البصري.

سينمائيا، تستخدم هذه اللقطة لتوجيه انتباه المشاهد نحو الاداء، الحركة داخل الكادر، او التكوين البصري للمشهد دون تشتيت ناتج عن حركة الكاميرا. كما تمنح الايقاع احساسا بالهدوء او المراقبة، وقد تستخدم احيانا لخلق توتر من خلال الجمود البصري نفسه.

تاثيرها الدرامي قد يكون:

- خلق احساس بالاستقرار والهدوء.
- تركيز الانتباه على الشخصيات او الاداء التمثيلي.
- ابراز التكوين البصري داخل الكادر.
- منح المشهد طابعا واقعيا او وثائقيا.
- خلق توتر من خلال انتظار الحركة داخل اطار ثابت.
- تستخدم كثيرا في الحوارات، المشاهد التاملية، المقابلات، والمشاهد التي تعتمد على الاداء او الحركة الداخلية داخل الكادر.
- غالبا ما تجعل المشاهد يشعر وكانه يراقب الحدث بعينيه مباشرة دون تدخل او توجيه واضح من حركة الكاميرا.
- تبرز مظهر الموضوع وحركته في مقابل البيئة المحيطة.
- تعمل اللقطات الثابتة جيدا في الكوميديا لأن أداء الممثل يكون أهم من حركة الكاميرا.
- فيلم Stepbrothers: https://youtu.be/nR10sSdh8xU

الخلاصة:
لقطة Static Shot او Fixed Shot هي زاوية تصوير تعتمد على ثبات الكاميرا بالكامل، مما يجعلها اداة فعالة للتركيز على الاداء والتكوين والاحساس الواقعي، كما تستخدم لاضفاء الهدوء او التوتر بحسب طبيعة المشهد والايقاع الدرامي.

حركات (Zoom, Tilt , Pan)

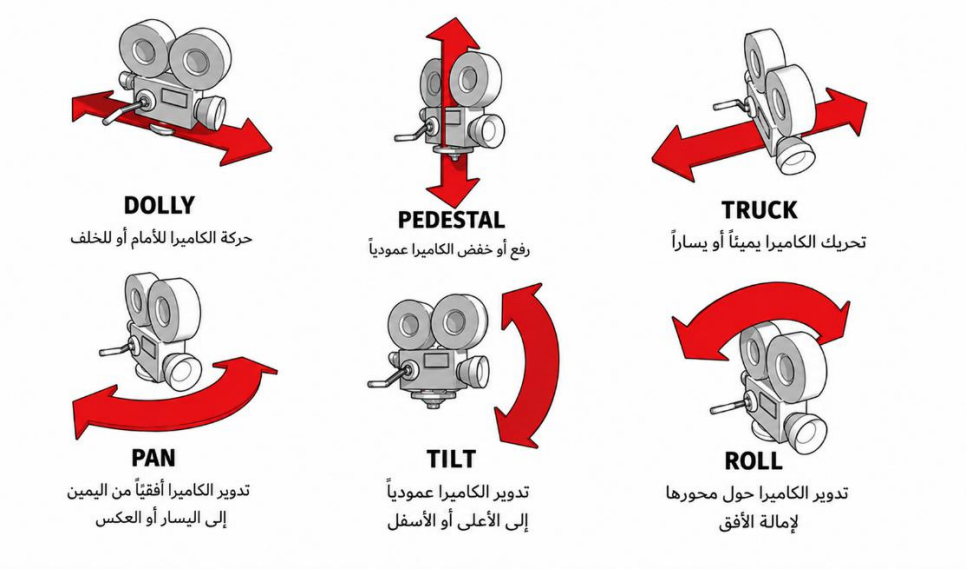

لقطة الزوم / التقريب والتبعيد Zoom Shot

لقطة الزوم / التقريب والتبعيد (Zoom Shot) هي لقطة يتم فيها تغيير البعد البؤري للعدسة اثناء التصوير، بحيث تقوم الكاميرا بتقريب الصورة نحو الهدف او ابعادها عنه دون تحريك الكاميرا نفسها من مكانها. تاثيرها الاساسي انها تغير حجم الموضوع داخل الكادر وتعزل انتباه المشاهد نحو تفصيل معين او توسع رؤيته للمشهد.

سينمائيا، تستخدم هذه اللقطة لتوجيه عين المشاهد بصريا داخل الكادر دون الحاجة الى حركة فعلية للكاميرا. فعند التقريب (Zoom In) يزداد التركيز على الشخصية او التفصيل، بينما عند التبعيد (Zoom Out) يتوسع المجال البصري ويظهر السياق المحيط بالمشهد.

تاثيرها الدرامي قد يكون:

- تركيز الانتباه على شخصية او تفصيل معين.
- خلق احساس بالاكتشاف او التوتر التدريجي.
- ابراز ردود الفعل والمشاعر النفسية للشخصيات.
- اظهار العلاقة بين الشخصية والبيئة المحيطة بها.
- اعطاء المشهد ايقاعا بصريا ديناميكيا. نتيجة الحركة واعتماداً على سرعة الزووم.
- خلق احساس بالمراقبة او التلصص في بعض المشاهد.
- تستخدم كثيرا في الافلام الوثائقية، الدراما، البرامج التلفزيونية، والمشاهد التي تتطلب جذب انتباه المشاهد بشكل مباشر الى عنصر محدد داخل الكادر.
- غالبا ما تجعل المشاهد يشعر بانه يقترب تدريجيا من الحدث او يبتعد عنه نفسيا وبصريا بحسب اتجاه الزوم.

- زوم كوبريك: https://youtu.be/ZbMtUL-69_g
- تارانتينو: https://vimeo.com/141729555

الخلاصة:
لقطة Zoom Shot هي تقنية تصوير تعتمد على تغيير البعد البؤري للعدسة لتقريب الصورة او إبعادها دون تحريك الكاميرا، مما يجعلها اداة فعالة لتوجيه انتباه المشاهد وتعزيز التاثير الدرامي والنفسي داخل المشهد.

لقطة بان / حركة أفقية Pan Shot

لقطة البان / الحركة الافقية (Pan Shot) هي لقطة تتحرك فيها الكاميرا افقيا من اليمين الى اليسار او العكس وهي ثابتة على محورها، دون تحريك جسم الكاميرا من مكانها. تاثيرها الاساسي انها تسمح للمشاهد باستكشاف المكان او متابعة الحركة داخل المشهد بشكل سلس وطبيعي.

سينمائياً، تستخدم هذه الحركة لتوسيع المجال البصري وكشف المعلومات تدريجيا داخل الكادر، كما تساعد على ربط العناصر والشخصيات داخل البيئة نفسها. ويمكن ان تكون الحركة بطيئة وهادئة لخلق التامل او سريعة لاضافة التوتر والحيوية.

تاثيرها الدرامي قد يكون:

- متابعة حركة الشخصيات او الاجسام داخل المشهد.
- كشف المكان او المعلومات بشكل تدريجي.
- خلق احساس بالاتساع والاستمرارية داخل البيئة.
- توجيه انتباه المشاهد من عنصر الى اخر داخل الكادروتسمح له بمتابعة الحدث.
- اضافة ايقاع وحركة بصرية للمشهد دون قطع مونتاجي.
- خلق توتر او مفاجاة عند كشف عنصر جديد اثناء الحركة.
- تستخدم كثيرا في المشاهد الحوارية، المناظر الطبيعية، مشاهد الحشود، واللقطات التي تتطلب استعراض المكان او متابعة الحركة داخل المشهد.
- غالبا ما تجعل المشاهد يشعر وكانه يدير راسه لمتابعة الحدث بشكل طبيعي وواقعي.
- البان السريع: يفيد في خلق المفاجأة أو تغيير مسار القصة أو تقديم سياق أو عنصر جديد
- لقطة بان بطيئة لمبانٍ قديمة في نيويورك: https://youtu.be/1XZNQP3Abes

الخلاصة:
لقطة Pan Shot هي حركة افقية للكاميرا تستخدم لاستكشاف المكان او متابعة الحركة داخل الكادر، مما يجعلها اداة فعالة لخلق السلاسة البصرية وتوسيع المجال الدرامي داخل المشهد.

لقطة تيلت / حركة عمودية Tilt Shot

لقطة التيلت / الحركة العمودية (Tilt Shot) هي لقطة تتحرك فيها الكاميرا عموديا الى الاعلى أو الاسفل بينما تبقى ثابتة في مكانها، بحيث تدور على محورها الثابت دون انتقال فعلي لجسم الكاميرا. تاثيرها الاساسي انها تكشف الارتفاع او الانخفاض داخل المشهد وتوجه انتباه المشاهد تدريجيا بين العناصر العمودية في الكادر.

سينمائيا، تستخدم هذه الحركة لاظهار حجم الشخصيات او المباني او لاكتشاف تفاصيل المشهد بشكل تدريجي. فعندما تتحرك الكاميرا من الاسفل الى الاعلى قد تعطي احساسا بالعظمة او الهيبة، بينما الحركة من الاعلى الى الاسفل قد تكشف الضعف او التفاصيل الموجودة في البيئة المحيطة.

تاثيرها الدرامي قد يكون:

- يحدث التيلت عندما تحرك الكاميرا إلى أعلى وأسفل على محور عمودي.
- ابراز طول او ضخامة الشخصيات والمباني.
- كشف المعلومات او التفاصيل بشكل تدريجي.
- خلق احساس بالرهبة او العظمة.
- توجيه انتباه المشاهد بين العناصر العمودية داخل الكادر.
- اضافة حركة بصرية هادئة وسلسة للمشهد.
- تعزيز الاحساس بالاكتشاف او المفاجاة عند كشف عنصر جديد.
- تستخدم كثيرا في الافلام الوثائقية، مشاهد المدن، المباني الضخمة، الشخصيات البطولية، والمشاهد التي تتطلب استعراض التفاصيل العمودية داخل المكان.
- غالبا ما تجعل المشاهد يشعر وكانه يرفع نظره او يخفضه بشكل طبيعي لمتابعة الحدث او اكتشاف البيئة المحيطة.
- لقطة من فيلم The Shawshank Redemption (1994): https://youtu.be/ev07WpIhubA

الخلاصة:
لقطة Tilt Shot هي حركة عمودية للكاميرا تستخدم لكشف الارتفاع او التفاصيل داخل المشهد تدريجيا، مما يجعلها اداة فعالة لاظهار الحجم والعظمة وتوجيه انتباه المشاهد بصريا داخل الكادر.

بان سريع / السوط البصري Swish Pan or Whip Pan

البان السريع / السوط البصري (Swish Pan / Whip Pan) هو حركة بان سريعة جدا تنتقل فيها الكاميرا افقيا من نقطة الى اخرى بسرعة عالية كحركة السوط ، مما يؤدي الى ظهور الصورة ضبابية ومموهة اثناء الحركة. تاثيره الاساسي انه يخلق احساسا بالسرعة والطاقة والانتقال المفاجئ داخل المشهد.

سينمائيا، تستخدم هذه الحركة كاسلوب ديناميكي للانتقال بين الشخصيات او الاماكن او اللحظات الزمنية دون الحاجة الى قطع مونتاجي تقليدي. كما تضيف ايقاعا حركيا قويا وتزيد من حدة التوتر او الحيوية داخل المشهد.

تاثيرها الدرامي قد يكون:

- خلق احساس بالسرعة والاندفاع واضافة طاقة وحيوية للمشهد.
- الانتقال السريع بين الاحداث او الشخصيات.
- خلق توتر او مفاجاة بصرية.
- ربط لقطتين او مكانين بطريقة سلسة وحركية.
- التعبير عن الفوضى او الارتباك او التغير المفاجئ.
- تستخدم كثيرا في افلام الحركة، الكوميديا، المطاردات، والمشاهد التي تحتاج الى انتقال سريع وحاد بين العناصر داخل الكادر.
- غالبا ما تجعل المشاهد يشعر وكانه التفت بسرعة لمتابعة حدث مفاجئ او تغير سريع داخل البيئة.
- يحدث ذلك عندما تحرك الكاميرا بسرعة من لقطة إلى أخرى، مما يخلق ضبابية حركية.
- بول توماس أندرسون - كل لقطات الـ Whip Pan: https://vimeo.com/52970914
- لا لا لاند (2016): https://youtu.be/a-4uP9K7OlM

الخلاصة:
لقطة Swish Pan او Whip Pan هي حركة بان افقية سريعة جدا تستخدم لخلق احساس بالطاقة والسرعة والانتقال الديناميكي، مما يجعلها اداة فعالة لزيادة الايقاع البصري والتوتر والحيوية داخل المشهد السينمائي.

التيلت السريع Swish Tilt

التيلت السريع (Swish Tilt) هو حركة تيلت عمودية سريعة جدا تتحرك فيها الكاميرا الى الاعلى او الاسفل بسرعة عالية، مما يؤدي الى ظهور الصورة ضبابية ومموهة اثناء الحركة. تاثيره الاساسي انه يخلق احساسا بالمفاجاة، السرعة، او التحول الحاد داخل المشهد.

سينمائيا، تستخدم هذه الحركة لربط عنصرين عموديين داخل الكادر بشكل سريع وديناميكي، او للانتقال المفاجئ بين تفاصيل المشهد دون استخدام قطع مونتاجي تقليدي. كما تضيف طاقة بصرية قوية وتزيد من الاحساس بالتوتر او الاندفاع.

تاثيرها الدرامي قد يكون:

- خلق احساس بالمفاجاة او الصدمة البصرية.
- اضافة سرعة وحيوية للمشهد.
- الكشف المفاجئ عن شخصية او عنصر داخل الكادر.
- التعبير عن الارتباك او الفوضى او التوتر.
- ربط عنصرين بصريا بحركة ديناميكية سريعة.
- زيادة الايقاع الحركي داخل المشهد.
- تستخدم كثيرا في افلام الحركة، التشويق، المشاهد الكوميدية، والمشاهد التي تتطلب انتقالا بصريا حادا وسريعا بين العناصر العمودية داخل الكادر.
- غالبا ما تجعل المشاهد يشعر وكانه رفع نظره او خفضه بسرعة لملاحقة حدث مفاجئ او عنصر ظهر بشكل غير متوقع.
- فكرة التيلت السريع هي نفسها فكرة البان السريع، لكن بصورة عمودية.
- فندق بودابست الكبير (2014): https://youtu.be/RK4NNe3zHbc

الخلاصة:
لقطة Swish Tilt هي حركة تيلت عمودية سريعة جدا تستخدم لخلق احساس بالسرعة والطاقة والمفاجاة، مما يجعلها اداة فعالة لزيادة الديناميكية البصرية والتوتر داخل المشهد السينمائي.

اللقطة التتبعية Tracking Shot

اللقطة التتبعية (Tracking Shot) هي لقطة تتحرك فيها الكاميرا فعليا مع الشخصية او الهدف داخل المشهد، بحيث تتابعه اثناء الحركة الى الامام او الخلف او جانبيا. تاثيرها الاساسي انها تمنح المشاهد احساسا بالمشاركة المباشرة في الحدث والحركة داخل البيئة.

سينمائيا، تستخدم هذه اللقطة لادخال المشاهد داخل المشهد نفسه وجعله يتحرك بصريا مع الشخصيات، مما يخلق شعورا بالحيوية والانغماس والاستمرارية الزمنية والمكانية. كما تساعد على بناء علاقة اقوى بين المشاهد والحدث دون الاعتماد على القطع السريع في المونتاج.

تاثيرها الدرامي قد يكون:

- غالبا ما تجعل المشاهد يشعر وكانه يسير مع الشخصية او يرافقها داخل الحدث بشكل سلس وطبيعي داخل المكان.
- خلق احساس بالمشاركة والانغماس في الحدث.
- اضافة حركة وديناميكية للمشهد.
- تعزيز التوتر او الحماس في مشاهد المطاردات والحركة.
- استكشاف المكان مع الشخصية بشكل تدريجي.
- الحفاظ على استمرارية المشهد دون انقطاع بصري.
- تستخدم كثيرا في الافلام الوثائقية، مشاهد المطاردات، الحوارات المتحركة، والمشاهد التي تتطلب مرافقة الشخصيات اثناء تنقلها داخل البيئة.
- وأحيانا تتبعه من الخلف أو من الجانب باستخدام عربة Dolly أو Steadicam أو .Gimbal
- فيلم الأصدقاء الطيبون (1990): https://youtu.be/3Sr-vxVaY_M
- اللقطة التتبعية العكسية - Paths of Glory (1957): https://youtu.be/PU4PQ3OJn58

الخلاصة:
لقطة Tracking Shot هي حركة تصوير تتحرك فيها الكاميرا مع الهدف او الشخصية داخل المشهد، مما يجعلها اداة فعالة لخلق الانغماس والحيوية والاستمرارية البصرية داخل العمل السينمائي.

لقطة الكراب / الحركة الجانبية Crab Movement (Crab Shot)

هي حركة أفقية ناعمة بجانب الشخصية أو الجسم تشبه حركة السلطعون لذلك سميت Crab Movement تتحرك فيها الكاميرا جانبيا (يمينا أو يسارا) بشكل مواز للهدف المصور، مع بقاء الكاميرا موجهة نحوه أثناء الحركة وتحافظ على نفس المسافة تقريباً بين الكاميرا والهدف وتظهر الخلفية وهي تتحرك خلف العنصر الرئيسي ،

التأثير الدرامي

- تعزز الإحساس بالحركة داخل المكان.
- تكشف البيئة المحيطة بالشخصية تدريجياً.
- تمنح المشهد طابعاً سينمائياً ديناميكياً.
- تساعد على بناء التوتر أو الترقب أثناء متابعة الشخصية.
- تجعل المشاهد يشعر بأنه يسير مع الشخصية.

الاستخدامات الشائعة

- متابعة شخص يمشي في شارع أو ممر.
- مشاهد الحوار أثناء الحركة.
- إبراز العلاقة بين الشخصية والمكان.
- مشاهد الأكشن أو التحقيقات.
- اللقطات الوثائقية الحركية. كاميرا محمولة بحركة جانبية مستقرة https://youtu.be/C6qHrc9jdo4

الفرق بينها وبين Tracking Shot

الـ **Tracking Shot** مصطلح عام لأي حركة تتبع للكاميرا .أما **Crab Movement** فهو نوع محدد من التتبع تكون فيه الحركة جانبية بالكامل.

- **المعدات المستخدمة :** Slider- Steadicam / Gimbal -Dolly

لقطة القوس / الحركة الدائرية Arch Movement

هي حركة تتحرك فيها الكاميرا حركة منحنية حول الهدف بشكل دائري أو شبه دائري أو العنصر المصور، مع بقاء الكاميرا موجهة نحوه أثناء الحركة . تبقي الشخصية غالبا في مركز الكادر ، ويتم كشف الخلفية والزوايا المختلفة تدريجيا وتمنح إحساسا ثلاثي الأبعاد وعمقا بصريا .

الفرق بينها وبينCrab Movement

Crab Movement: حركة جانبية مستقيمة أما **Arc Movement** فهي حركة منحنية أو دائرية حول العنصر .

المعدات المستخدمة

- Dollyعلى مسار دائري - Steadicam–Gimbal - Craneأو Drone أحيانا

في هذه اللقطات تدور الكاميرا حول الموضوع لتكشفه من زوايا مختلفة.
فارس الظلام (2008): https://youtu.be/ltC68UY7UX0

لقطة الدولي / اللقطة التتبعية Dolly

https://www.youtube.com/watch?v=WYIHKHUesDM

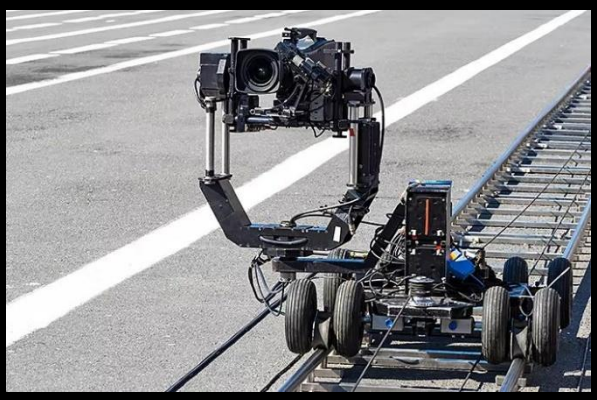

هي حركة تتحرك فيها الكاميرا فعليا بطريقة سلسة وناعمة إلى الأمام أو الخلف أو بجانب الهدف باستخدام عربة متحركة تسمى **Dolly** توضع غالبا على مسارات (Tracks) أو عجلات ناعمة الحركة.
تختلف عن الزوم لأن الكاميرا نفسها تتحرك داخل المكان ، وليس فقط تقريب الصورة بالعدسة وتعطي إحساسا بالعمق الحقيقي وتغير العلاقة بين الشخصية والخلفية وتجعل المشاهد يشعر وكأنه يتحرك داخل المشهد. ومن حركاتها Dolly In بحيث تتحرك الكاميرا نحو الشخصية أو العنصر أو Dolly Out وفيها تتحرك الكاميرا بعيدا عن الشخصية.

الفرق بين Dolly وZoom

Zoom	Dolly
العدسة فقط تتغير	الكاميرا تتحرك فعليا
يضغط أو يوسع الصورة بصريا	يغير الإحساس بالعمق
أكثر بصريا وتقنيا	أكثر سينمائية وواقعية

الاستخدامات الشائعة

- دخول تدريجي إلى شخصية أثناء لحظة عاطفية .
- تتبع شخص يمشي .
- كشف موقع أو معلومة جديدة .
- مشاهد الحوار السينمائي .
- اللقطات الوثائقية الحركية .

المعدات المستخدمة

- Slider -Steadicam -Gimbal -Tracks -Dolly Cart

التأثير:

- الدولي البطيء إلى الداخل: يخلق توترا أو يشارك إحساس الشخصية مع المشاهد.
- الدولي البطيء إلى الخارج: يوحي بالفقد أو الهجران.
- الدولي الجانبي / اللقطة التتبعية: يكشف شيئا يغير الإحساس، ويبدل المنظور والمزاج.
- اللقطات التتبعية تنفذ عادة على عربة Dolly (كما في الصورة هنا).
- وغالباً ما تتبع جسما متحركا.
- يمكن وضعها داخل مركبة أو طائرة أو تثبيتها في أي موضع يخلق حركة.
- https://youtu.be/RLuEskAhRGE

لقطة الرافعة Crane shot

لقطة الرافعة (Crane Shot) هي حركة سينمائية يتم فيها تثبيت الكاميرا على ذراع آلية رافعة أو (Jib) تتحرك للأعلى، للأسفل، أو بشكل دائري .

تأثيرها؟

- تعطي إحساساً بالعظمة :تستخدم لتصوير المشاهد الملحمية والمساحات الشاسعة.
- تضيف الدراما :تشعر المشاهد بوجود " رقابة علوية" تراقب الأحداث من الأعلى.
- تتبع الحركة ديناميكيا: تسمح بالانتقال السلس بين مستويات مختلفة من الارتفاع.
- تصور الحشود :مثالية لإظهار الأعداد الكبيرة من الناس، كما في مشاهد المسيرات أو الحروب .

أنواع الحركات الأساسية

- الرفع :(Crane Lift) تبدأ الكاميرا من مستوى الأرض ثم ترتفع للأعلى.
- الخفض : تبدأ من ارتفاع عالٍ وتنزل لتسليط الضوء على الشخصية.
- الجمع مع الدوران : دمج الارتفاع مع حركة دائرية حول الهدف (360 درجة).
- لقطة الـ :Jib نسخة أصغر من الرافعة تستخدم غالباً في الاستوديوهات أو الأماكن الضيقة .

ملاحظة: تختلف لقطة الرافعة عن لقطة الدرون (Drone) بأن الرافعة تسمح بحركة جسدية أكثر ثباتاً ودقة، كما تتيح للمصور التحكم اليدوي المباشر بالكاميرا أحياناً .

الكاميرا المحمولة باليد Handheld Camera

هي أسلوب تصوير يحمل فيه المصور الكاميرا بيده أو على الكتف بدل تثبيتها على حامل ثلاثي أو جهاز حركة. ينتج عن ذلك اهتزاز طبيعي وحركة غير مثالية، لكنها تمنح المشهد إحساسا بالواقعية والحضور المباشر.

التأثير الدرامي:

- تعطي إحساسا بالتوتر والارتباك.
- تجعل المشاهد يشعر كأنه داخل الحدث.
- تناسب مشاهد المطاردة، الحرب، الفوضى، الاحتجاجات، أو اللحظات النفسية المضطربة.
- تضيف طابعا وثائقيا أو واقعيا للمشهد.
- قد تعبر عن عدم الاستقرار الداخلي للشخصية.

مثال بصري:
شخصية تركض في شارع مزدحم والكاميرا تهتز خلفها، فيشعر المشاهد بالخطر والاندفاع وكأنه يركض معها.

متى نستخدمها؟
عندما نريد أن يكون المشهد حيا، متوترا، قريبا من الواقع.

التأثير:

- تحرك يدويا بواسطة المصور.
- تدخل الجمهور إلى داخل الفيلم.
- قد تثير شعورا بعدم الارتياح أو الخطر بسبب اهتزازها وعدم استقرارها.
- تدفع الإحساس مباشرة إلى وجه المشاهد.
- بيردمان (2014): https://youtu.be/8cBzcNIwzsk

توجيه حركة الكاميرا: https://youtu.be/GbnYBmqBbKA

https://www.youtube.com/watch?v=6Kpr2MuKW0A

https://www.youtube.com/watch?v=iAZvLA_K94w

الإضاءة

يوجد هناك هدفان أساسيان للإضاءة في التلفزيون : اولاً لتزويد كاميرا التلفزيون بكمية كافية من الضوء لكي تستطيع أن ترى جيداً وتنتج صورة مقبولة تقنياً. وثانياً لكي توصل للمشاهد فكرة عن المكان والزمان والحالة المزاجية (Mood) لحدث ما. الضوء يخبرنا كيف تبدو الأشياء التي نراها في الواقع وعن علاقتها المكانية ببعضها البعض وكذلك مع بيئتها، وتحديد المكان والزمان والفصل وحالة الطقس الذي يجري فيه الحدث.

الإضاءة في التلفزيون

إذا كان هناك عنصر أساسي واحد للتصوير الفوتوغرافي أو التلفزيوني ، فهو الضوء ، فالتصوير بحد ذاته هو عبارة عن الكتابة والرسم بالضوء . ليس مهما كم من المال ستنفق على العدسات الفاخرة والكاميرات الحديثة، إذا لم تتمكن من استخدام الضوء والتركيز عليه وتوجيهه واستخدامه بشكل جيد. لذا فإن أخذ الصور والفيديوهات الجيدة لا يقع بالكامل على عاتق الكاميرا والعدسة فقط، بل يحتاج المصور إلى معرفة كيفية استخدام الضوء.

الإضاءة ثلاثية النقاط

أبسط أساليب الإضاءة في السينما والتلفزيون هو ترتيب الإضاءة ثلاثية النقاط . هذا النوع من الإضاءة يعمل من ثلاث جهات تشكل موضوع التصوير وتفصله عن الخلفية .لتحقيق ذلك، يجب أن تتجه معدات الإضاءة نحو الموضوع من ثلاث جهات: الأمام والخلف والجانب (بشكل عام).

الإضاءة الرئيسية

- هي الإضاءة التي تظهر بأكبر وضوح داخل الكادر.
- الجزء الأيمن من وجه الفتاة (إميلي) داخل الصورة هو الأكثر سطوعا وهذه هي الإضاءة الرئيسية.
- إضاءة رئيسية ناعمة وجميلة تساعد على لفت الانتباه إلى أهم جزء في الكادر، وغالبا ما يكون وجه الممثل.
- هي أقوى مصدر ضوء في اللقطة.
- تكون عادة أقوى ضوء في كل مشهد أو صورة. وحتى إذا استخدم فريق الإضاءة إعدادا معقدا متعدد المصادر، فإن الإضاءة الرئيسية غالبا ما تكون أول ما يجهز.
- وهذا لا يعني أنها يجب أن تكون موجهة دائما مباشرة نحو العنصر.
- يمكن وضع الإضاءة الرئيسية في أي موضع، حتى من الجانب أو من خلف العنصر، لخلق مزاج أكثر قتامة.

نقاط أساسية:

- تجنب وضع الإضاءة الرئيسية بالقرب من الكاميرا، لأن ذلك يجعل الإضاءة مسطحة وخالية من الملامح.
- إذا وُضعت الإضاءة الرئيسية إلى جانب الممثل أو خلفه، فإنها تخلق مزاجا غامضا أو دراميا، وتحافظ عموما على قتامة الصورة.
- الإضاءة الرئيسية هي المصدر الأساسي في إعداد الإضاءة ثلاثية النقاط.
- شرح DP Lumi لموضع الإضاءة الرئيسية: https://youtu.be/_tG6tWWAbj0

الإضاءة المالئة (لمحو الظلال) Fill Light

- تملأ الإضاءة المالئة الظلال الموجودة داخل الكادر.
- ستلاحظ أن الجزء الأيسر من وجه الفتاة (إميلي) داخل الصورة يقع في الظل، لكن ملامحه لا تزال واضحة. هذه هي وظيفة الإضاءة المالئة.
- توضع عادة على الجهة المقابلة للإضاءة الرئيسية.

الإضاءة الثلاثية لمزيد من الأبعاد: https://youtu.be/qYlj6fBzSTw

نقاط أساسية:

- بما أن الوظيفة الأساسية للإضاءة المالئة هي إزالة الظلال التي تصنعها الإضاءة الرئيسية، فمن المهم أن تبقى غير لافتة وألا تصنع ظلالا أو خصائص بصرية خاصة بها. وكلما اقتربت من الكاميرا، قلت الظلال التي تنتجها.
- يمكن صنع إضاءة مالئة بسهولة حتى دون وجود ضوء إضافي، وذلك بوضع عاكس على الجهة المقابلة للإضاءة الرئيسية بزاوية ثلاثة أرباع، فينعكس الضوء نحو العنصر.
- تقاس الإضاءة المالئة بنسبة تعرف بنسبة الرئيسي/الملء key/fill ratio، وهي تصف العلاقة النسبية بين شدة الإضاءة الرئيسية والمالئة. فمثلًا، نسبة 1:2 تعني أن شدة الإضاءة المالئة تساوي نصف شدة الإضاءة الرئيسية.

الإضاءة الخلفية Back Light (Rim Light-Hair Light)

- تمنح الإضاءة الخلفية حافة ضوئية للجزء الخلفي من العنصر. وغالبا ما تأتي من زاوية أعلى إلى أسفل. في الصورة السابقة يظهر لدى الفتاة حافة ضوئية على طول الكتفين ومؤخرة الرقبة ،وذلك لأن الإضاءة الخلفية تضرب الممثل أو الجسم من الخلف، وعادة ما توضع أعلى من العنصر الذي تضيئه. تستخدم كثيرا لفصل العنصر أو الممثل عن الخلفية الداكنة، ولمنح الموضوع مزيدا من الشكل والعمق، حتى لا يبدو مسطحا ثنائي الأبعاد.

- كيفية إعداد الإضاءة ثلاثية النقاط للفيلم والفيديو والتصوير: https://youtu.be/w3xYPOiPtE4

نقاط أساسية:

- قد تكون أشعة الشمس المباشرة غير المشتتة قاسية جدا إذا استخدمت كإضاءة رئيسية، لكنها كإضاءة خلفية تجعل العنصر أكثر بروزا.
- وعند استخدام الشمس كإضاءة خلفية، يمكن الاستعانة بعاكس أو لوح فوم لعكس ضوء الشمس بدرجة أخف نحو الممثل.
- ولإنشاء صورة ظلية silhouette، اضبط التعريض على الإضاءة الخلفية وأزل الإضاءة الرئيسية والمالئة.
- إذا وضعت الإضاءة الخلفية خلف الممثل بزاوية اتجاهية بحيث يضرب الضوء جزءا من الوجه، فإنها تسمى kicker.

الإضاءة الجانبية

- هي إضاءة تأتي من الجانب بمحاذاة الممثل.
- مثالية لخلق مزاج درامي وإضاءة chiaroscuro
- ويتحقق هذا الأسلوب عبر إضاءة رئيسية منخفضة وتباين عال، وهو أسلوب تقليدي استخدم كثيرا في فترة أفلام الغموض الكلاسيكية Noir.

نقاط أساسية:

- للحصول على إضاءة درامية أفضل باستخدام الإضاءة الجانبية، من الأفضل استخدامها دون إضاءة مالئة، أو بنسبة ملء منخفضة جدا مثل 1:8.
- وهي مثالية لإظهار الملمس والتفاصيل السطحية.

الأنواع السينمائية للإضاءة في الفيلم

كل مدير تصوير هو فنان يتخذ قرارات إبداعية بشأن كيفية توجيه عين المشاهد داخل الكادر باستخدام معدات الإضاءة. وتلك القراءة الإبداعية هي ما يجعل الإضاءة سينمائية أو غير ذلك.

ومن أمثلة القرارات التي يتخذها مديرو التصوير يوميا:

- أي عناصر المشهد يجب إبرازها
- من أي منظور نرى المشهد، وكمية الضوء التي ينبغي أن تكون متاحة من خلال هذا المنظور
- كيف تختلف الشخصيات عن بعضها داخل الكادر
- ما المشاعر التي يعبر عنها من خلال قسوة الضوء أو لونه
- تخطط هذه القرارات تقنيا وتنفذ للوصول إلى التأثير المطلوب
- ويجب على مدير التصوير أن يتخيل هذه التأثيرات مسبقا قبل إعداد أي معدات إضاءة.

الإضاءة الناعمة في الفيلم Soft Lighting

- الإحساس العاطفي للمشهد ينعكس من خلال كون الإضاءة قاسية أو ناعمة.
- ويرتبط ذلك بحجم مصدر الضوء وكيف يؤثر في الظلال على العنصر.
- نصيحة تصوير سينمائي: كيف تصنع ضوءا ناعما ومشتتا: https://www.premiumbeat.com/blog/cinematography-tip-how-to-create-soft-diffused-light/
- المقصود هنا هو حجم مصدر الضوء لا موضعه.
- الضوء الناعم يأتي من مصدر كبير، سواء كان وحدة إضاءة أو سطحا ناشراً للضوء.
- أساسيات الإضاءة الناعمة: https://youtu.be/ru9S0kUlRlc

الإضاءة عالية السطوع High Lumen lighting

- مشرقة وخالية تقريبا من الظلال
- تعتمد على كمية كبيرة من الإضاءة المالئة
- استخدمت كثيرا في هوليوود الكلاسيكية في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي، خاصة في الكوميديا والأفلام الموسيقية.
- واليوم تستخدم غالبا في الإعلانات التجميلية والـ sitcoms والفيديوهات الموسيقية (فيديو كليب).
- ومع ذلك، ما زالت تجد مكانها داخل السينما الحديثة.

نقاط أساسية:

- شبه خالية من الظلال.
- غالبًا ما تقترب بعض مناطق الصورة فيها من فرط التعريض.
- تُنتج عادة من إضاءة أمامية.
- وتتسم بنسبة إضاءة منخفضة.

الإضاءة منخفضة السطوع Low lumen Lighting

- تغلب عليها العتمة
- تمتلئ بظلال أكثر من الضوء
- فيها القليل من الإضاءة المالئة أو لا تحتوي عليها أصلا
- تركز على استخدام الظلال بوصفها عنصرا دراميا بحد ذاته، لا فقط على العناصر الواقعة في الضوء
- شائعة الاستخدام في أفلام الرعب والإثارة
- كيف تجعل الإضاءة المنخفضة أكثر درامية: https://www.premiumbeat.com/blog/how-low-key-lighting-can-instantly-make-your-film-dramatic/
- شرح Low Key: https://youtu.be/g4rF38M-SWs

نقاط أساسية:

- يمكن تحقيقها بضوء واحد.
- تمتلك نسبة إضاءة عالية.
- تعمل بصورة أفضل عند استخدام مصدر ضوء قاس.

الإضاءة العلوية المنتشرة high diffused light

الإضاءة العلوية المنتشرة هي إضاءة تأتي من أعلى الشخصية أو المكان، لكنها لا تكون حادة أو مباشرة، بل تمر عبر ناشر ضوئي مثل القماش الأبيض أو السوفت بوكس أو السقف العاكس، لذلك تنتشر بنعومة على المشهد.

أثرها البصري والسردي:
تمنح الصورة إحساسا بالهدوء والواقعية، وتخفف الظلال القاسية على الوجه والجسم.
تستخدم كثيرا في المقابلات، المشاهد الإنسانية، الأماكن الداخلية الهادئة، أو المشاهد التي نريد فيها إضاءة ناعمة وطبيعية من الأعلى.

دراميا:
قد توحي بالصفاء، الأمان، الحياد، أو الجو اليومي الطبيعي، لكنها إذا جاءت من أعلى فقط وبقوة خفيفة يمكن أن تعطي إحساسا بالعزلة أو البرود داخل المكان .يمكن تليين مصدر الضوء باستخدام مواد نشر مثل الجيلات أو الفوانيس الصينية (الورقية) لتقليل الظلال ،وهي ممتازة للقطات الحوار المقربة.

الإضاءة القاسية فى الفيلم Hard Lighting In Film

- الضوء القاسي ينتج عن مصادر الضوء الصغيرة، بما في ذلك ضوء الشمس الساطع، ومن تأثيره أنه يزيد من حدة الظلال على العنصر. لكنه قد يخلق أيضا تأثيرات درامية قوية. وقد شاع استخدامه في أفلام الغموض الكلاسيكية Noir التي قدمت شخصيات مريبة ومتقلبة. من خصائصه أنه ينتج ظلالا حادة وقاسية. يمكن الحصول على ضوء قاس من شمس الظهيرة أو من مصدر إضاءة صغير. وغالبا ما يكون غير مرغوب فيه إلا في حال الحاجة لخلق أثير درامي معين. وكما ذكر في مقارنة الضوء الناعم، فإن كون الضوء ناعما أو قاسيا يعتمد أساسا على حجم المصدر.
- الإضاءة القاسية: https://youtu.be/qokchfzIksU

نقاط أساسية:

- ينتج ضوء الشمس المباشر ضوءًا قاسياً، وغالباً ما يحتاج إلى تشتيت.
- وكلما كان مصدر الضوء أصغر، كان الضوء أقسى

ضوء كيكر مع ملء ناعم Kicker

ضوء الكيكر مع ملء ناعم هو أسلوب إضاءة يجمع بين نوعين من الضوء:

- Kicker : ضوء يأتي من الخلف أو الخلف الجانبي ويصيب طرف الوجه أو الكتف
- Soft Fill : ضوء ناعم وخفيف من الجهة الأمامية أو المقابلة، فقط ليمنع الوجه من الغرق في الظل

الفكرة ببساطة

الكيكر لا يضيء الوجه كاملا، بل يرسم حافة ضوئية على جانب الوجه أو الشعر أو الكتف. أما ضوء الملء الناعم Soft Fill فيضيف إضاءة خفيفة جدا حتى تبقى تفاصيل الوجه مرئية من دون أن يفسد التأثير الدرامي النتيجة البصرية

هذا الأسلوب يعطي:

- فصلاً واضحا بين الشخصية والخلفية
- إحساسا جماليا/سينمائيا قويا
- ملامح ناعمة مع بقاء الصورة درامية
- أحيانا تعطي إحساسا حالما إذا كان الكيكِر قويا نسبيا والملء لطيفا

متى يستخدم؟

- المشاهد العاطفية
- اللقطات القريبة للشخصيات وفي المشاهد ذات الطابع الحالم أو التأملي
- الإعلانات والجماليات السينمائية الراقية

الفرق بينه وبين الإضاءة الخلفية العادية

- الإضاءة الخلفية العادية قد تفصل الشخصية عن الخلفية فقط
- الكيكِر يكون أكثر اتجاهاً ويصيب جزءا من الوجه، وليس فقط الحواف الخلفية
- إضافة Soft Fill تجعل المشهد متوازنا بدل أن يكون قاسيا جدا

قاعدة مهمة

- إذا كان الملء قويا أكثر من اللازم، سيختفي أثر الكيكِر ويصبح الوجه مسطحا.
- وإذا كان الملء ضعيفا جدا، قد يصبح الوجه مظلما أكثر من المطل

ضوء أساسي منخفض Low Key Light

هو أسلوب إضاءة يعتمد على استخدام كمية قليلة من الضوء مع تباين قوي بين المناطق المضيئة والمظلمة، بحيث تسيطر الظلال على جزء كبير من الصورة.

الخصائص

- ظلال عميقة وواضحة.
- تباين مرتفع بين الضوء والظلام.
- استخدام مصدر ضوء واحد أو محدود غالبا.
- إخفاء أجزاء من الشخصية أو المكان داخل الظل.
- إحساس بالغموض أو التوتر أو الحزن.

التأثير الدرامي

- يخلق أجواء نفسية ثقيلة ومشحونة ويعزز الإحساس بالخطر أو القلق.
- يكشف الصراع الداخلي للشخصية.
- يوجّه عين المشاهد نحو جزء محدد من الكادر، كما أنه يمنح الصورة طابعا سينمائيا قويا.

الاستخدامات الشائعة

- أفلام الجريمة والتحقيق.
- أفلام الرعب والتشويق.
- المقابلات ذات الطابع العاطفي أو النفسي.
- المشاهد الليلية أو السرية.
- الوثائقيات ذات الطابع الدرامي.

طريقة التنفيذ

- استخدام Key Light واحد بزاوية جانبية غالبا.
- تقليل أو إلغاء Fill Light .
- استخدام خلفية داكنة.
- التحكم بتسرب الضوء للحفاظ على الظلال.

في الضوء الرئيسي المنخفض يتعمد تقليل الإضاءة المالئة في اللقطة أو إلغائها، بحيث تبدو اللقطة مظللة عمدا.

ويمكن أن تخلق تأثيرات درامية أو مريبة أو حتى مخيفة.

استخدام الإضاءة المتاحة الموجودة في موقع التصوير Available or practical lights

- يمكن استخدام المصابيح وكشافات الإضاءة الموجودة أصلا في موقع التصوير لإضاءة المشهد مثل المصابيح الداخلية وأضواء الشوارع وحتى لافتات المتاجر.ويشار إلى ذلك بالإضاءة العملية، وهي مفيدة خصوصا عندما تحتاج إلى كشف أجزاء واسعة من المكان أو التحرك داخله في لقطات طويلة.
- لطالما استخدمت الإضاءة المتاحة في الموقع للحفاظ على ظهور المكان داخل الكادرات الواسعة.
- يمكن استبدال المصابيح في مصادر الضوء الموجودة داخل المكان بمصابيح أقوى.
- وبما أن المشهد يكشف أجزاء واسعة من الموقع، فقد اعتمد مدير التصوير على هذه المصادر العملية، مع إضافة بعض وحدات LED لتوفير ضوء ناعم ومتوازن إضافي.
- كيف تضيء مشهدا على ضوء الشموع: https://youtu.be/5oCHWck5RkE
- الإضاءة العملية: https://youtu.be/ISWsKQsdkl0

الضوء المرتد Bounced Light

- هو ضوء تم عكسه عن سطح ما. يمكن إنتاجه باستخدام قماش حريري أو لوح فوم Foam لهذا الغرض، كما يمكن أن يأتي الضوء المرتد من الجدار أو السقف وغير ذلك.

نقاط أساسية:

- ألواح الفوم Foam ذات السطح غير اللامع تنتج أنعم أنواع الضوء المرتد.

- أما العواكس ذات السطح الفضي فقد تنتج ضوءا قاسيا، وغالبا ما تعيد ضوءا مرتدا يعادل نحو ثلاثة أرباع الشدة، تبعا لبعد مصدر الضوء نفسه.
- والضوء المرتد بواسطة العاكس شديد المرونة، إذ يمكن استخدامه لصنع ضوء رئيسي أو ملء أو خلفي، بل وحتى لإضاءة عناصر في الخلفية بمواد عاكسة.

الإضاءة الطبيعية في الفيلم / الضوء المحيط Natural Lighting

يشير إلى استخدام الضوء الطبيعي الموجود في موقع التصوير وتعديله. وقبل التصوير، يمكنك أخذ الكاميرا إلى الموقع لترى مدى ملاءمة الضوء الطبيعي. ومن هناك تقرر ما الإضاءات الإضافية التي قد تحتاجها أو ربما كيف يمكن التخلص منها ، إذا يتعلق الأمر بالتحكم في الضوء االطبيعي في مواقع التصوير الخارجية ويتطلب قدرا كبيرا من المرونة والاستعداد.

- وغالبا ما تكون نتائجه مبهرة.

مصادر الضوء الطبيعي تشمل الشمس في أوقاتها المختلفة والقمر والغيوم البيضاء لخلق ضوء ناعم .

نقاط أساسية:

- إذا كنت تستخدم الشمس مصدرا للإضاءة، فاحرص على التخطيط الجيد للطقس ولموضع الشمس في وقت التصوير.
- ويعد الصباح الباكر أو المساء المتأخر وقتين ممتازين للحصول على إضاءة ذهبية ناعمة Golden Hour. لكن يجب أن تكون حريصاً فالشمس تغير شدتها ولونها بسرعة نسبيا مع الاقتراب من نهاية اليوم.

مزج درجات حرارة الألوان

- يعني استخدام أضواء بألوان مختلفة داخل اللقطة نفسها.
- وقد استخدم جيمس كاميرون هذا الأسلوب بتأثير رائع في مشهد من فيلم Terminator 2، حيث استخدم الضوء الأزرق والبرتقالي بما ينسجم مع ضوء القمر والفولاذ المنصهر على التوالي. (تصوير آدم غرينبرغ).
- ويجب تحديد العلاقة بين اللونين المختلفين قبل التصوير، لأنه لا يمكن مثلا جعل الأزرق أكثر زرقة من دون أن يصبح البرتقالي أكثر زرقة أيضا، أي أقل برتقالية.

استخدام خصائص الضوء في السرد البصري

الضوء في السينما والتلفزيون ليس مجرد وسيلة لإظهار الصورة، بل هو لغة سردية كاملة. يمكن للضوء أن يحدد مزاج المشهد، ويكشف الحالة النفسية للشخصية، ويوجه عين المشاهد، بل وحتى يروي القصة دون كلمات.

من أجل تسخير القوة والديناميكية والطبيعة الخاصة للضوء ، من الضروري للغاية أن ينشئ المصور علاقة حقيقية مع الضوء وعليه أيضا فهمه بشكل جيد ، لذا يجب على أي مصور يرغب في الوصول إلى إمكاناته الإبداعية الكاملة أن يخصص وقتا لفهم الخصائص الحيوية للضوء .

هناك بعض الخصائص الأساسية للضوء التي نحتاج إلى فهمها وتعلم كيفية استخدامها عند البدء في التصوير.

أولاً: ما المقصود باستخدام خصائص الضوء في السرد البصري؟

السرد البصري بالضوء يعني استخدام خصائص الإضاءة مثل الاتجاه، الشدة، اللون، والظلال لنقل معنى درامي أو عاطفي داخل المشهد.

مثلاً:

- ضوء ناعم = راحة / رومانسية / إنسانية
- ضوء قاسٍ= توتر / خوف / صراع
- ظلال عميقة = غموض / خطر
- إضاءة ساطعة = أمل / وضوح / حقيقة

1. اتجاه الضوء(Lighting Direction)

اتجاه الضوء يغير معنى الشخصية والمشهد بالكامل.

a) الإضاءة الأمامية Front Lighting

يأتي الضوء من أمام الشخصية.تأثيره أنه يقلل الظلال ويجعل الشخصية واضحة ومريحة ويستخدم في الأخبار والمقابلات والبرامج التلفزيونية الهادئة.

الاستخدام الدرامي:

- شخصيات صادقة وشفافة
- مشاهد مريحة
- تقليل الإحساس بالخطر

b) الإضاءة الجانبية Side Lighting

يأتي الضوء من جانب الوجه. وتأثيرها يظهر نصف الوجه مضاء والنصف الآخر مظلما ويخلق صراعاً ويضيف عمقا نفسيا.

الاستخدام الدرامي:

- الصراع النفسي
- الشخصيات المعقدة
- الغموض

c) الإضاءة الخلفية Back Lighting

يأتي الضوء في هذه الحالة من خلف الشخصية. ويقع تأثيرها أنه يعزل الشخصية عن الخلفية ،ويخلق هالة أو Silhouette و يعطي إحساساً بالقوة أو الغموض.

الاستخدام الدرامي:

- البطولة
- العزلة
- الغموض
- اللحظات الملحمية

2. شدة الضوء(Light Intensity)

الضوء الرئيسي العالي (High-Key Lighting)

الضوء الرئيسي العالي (High-Key Lighting) هو أسلوب إضاءة يعتمد على إضاءة قوية ومتوازنة مع ظلال قليلة جدا وتباين منخفض بين المناطق المضيئة والمظلمة في الصورة. لا يعني المصطلح أن الضوء الرئيسي (Key Light) مرتفع الشدة فقط، بل يعني أن المشهد بأكمله مضاء بشكل ساطع ومشرق مع تقليل الظلال إلى الحد الأدنى.

الخصائص البصرية للضوء العالي تشمل:

- صورة مشرقة وواضحة
- ظلال خفيفة أو شبه معدومة
- تباين منخفض (Low Contrast)
- تفاصيل واضحة في جميع أجزاء الكادر
- إحساس بالنظافة والوضوح

في السرد البصري، ينقل High-Key Lighting عادةً معاني مثل:

التفاؤل والأمل ويستخدم عندما يريد المخرج خلق شعور إيجابي كنهاية سعيدة أو بداية جديدة أو لحظات النجاح. وهو يعني أن العالم يبدو آمناً ومفتوحاً أمام الشخصيات.ويستخدم الضوء العالي كثيراً مع الأطفال لأنه يدل على البراءة وأن الشخصيات صادقة أو بريئة أو محبوبة.

أما في الواقعية التلفزيونية فيتم استخدام الضوء العالي في نشرات الأخبار،البرامج الحوارية، المقابلات التلفزيونية والبرامج الصباحية لأنه يسمح برؤية واضحة لكل التفاصيل.

مقارنة مع Low-Key Lighting

Low-Key Lighting	High-Key Lighting
مظلم نسبياً	مشرق
ظلال كثيرة	ظلال قليلة
تباين مرتفع	تباين منخفض
توتر وغموض	أمان ووضوح
قلق أو تهديد	تفاؤل
جريمة وتشويق	كوميديا ورومانسية

في الفيلم الوثائقي

يستخدم High-Key Lighting عادة في المقابلات الإنسانية وقصص النجاح والتعليم والتدريب والأفلام الوثائقية التفسيرية لأنه يساعد على خلق علاقة مريحة بين الشخصية والمشاهد.

خلاصة

High-Key Lightingهو أسلوب إضاءة يعتمد على السطوع العالي والظلال القليلة، ويستخدم سردياً للتعبير عن الأمل، والوضوح، والراحة، والبراءة، والثقة، بينما يوحي بأن العالم داخل القصة آمن ومفهوم للمشاهد.

الضوء المنخفض (Low Key Lighting)

الضوء المنخفض (Low-Key Lighting) هو أسلوب إضاءة يعتمد على التباين العالي بين الضوء والظل، مع وجود مناطق مظلمة واسعة وظلال عميقة داخل الكادر. لا يعني ذلك أن المشهد مظلم بالكامل، بل أن الإضاءة تستخدم بشكل انتقائي لإبراز أجزاء معينة من الصورة وترك أجزاء أخرى في الظل.

الخصائص البصرية للضوء المنخفض:

- ضوء منتشر بظلال كثيفة وعميقة
- تباين مرتفع (High Contrast)
- أجزاء من الصورة تختفي في الظلام
- تركيز بصري قوي على العنصر المضاء
- إحساس درامي قوي

التأثير السردي للضوء المنخفض

في السرد البصري، يستخدم Low-Key Lighting لإيصال مشاعر ومعانٍ مثل الغموض .عندما لا يرى المشاهد كل شيء بوضوح، يبدأ بالتساؤل عما يختبئ في الظلام. التوتر والخطر ، فكلما زادت مساحة الظلال، زاد شعور المشاهد بالقلق والترقب. ويستخدم في أفلام الجريمة، التحقيقات، الحروب والإثارة والتشويق .

السلطة والهيمنة

عندما يضاء الشخص بطريقة درامية ويترك ما حوله في الظلام، يبدو أكثر قوة وهيبة وسيطرة تهديداً ويستخدم في أفلام الجريمة والرعب والتشويق السياسي . أما في التلفزيون فيستخدم الضوء المنخفض في البرامج الاستقصائية الوثائقيات ذات الطابع الأمني أو السياسي المقابلات الدرامية .

ويستخدم الضوء المنخفضLow-Key Lighting أيضا في الفيلم الوثائقي كثيراً عند تناول:

الحروب السجون الفساد الجريمة المنظمة الشهادات الحساسة لأنه يضيف ثقلاً دراماياً ويعكس خطورة الموضوع.

العلاقة مع الظلال

في Low-Key Lighting تصبح الظلال جزءاً من السرد نفسه، فهي لا تخفي التفاصيل فقط، بل تضيف معنى، فأحياناً يكون ما لا يراه المشاهد أهم مما يراه.

قاعدة سردية مهمة

كلما زادت مساحة الظلال في الكادر، زاد شعور المشاهد بالغموض والتوتر والعمق النفسي. ولهذا يعد Low-Key Lighting من أقوى أدوات السرد البصري عندما يريد المخرج أن يجعل المشاهد يشعر بالخوف أو القلق أو الشك أو الصراع الداخلي للشخصيات.

3. جودة الضوء - نعومة الضوء وقسوته / Light Quality

جودة الضوء (Light Quality) هي إحدى أهم خصائص الإضاءة في السرد البصري، وتشير إلى **مدى نعومة أو قسوة الضوء** وتأثيره على الظلال والملمس والشعور النفسي للمشهد. لا تتعلق جودة الضوء بكمية الضوء أو لونه، بل بكيفية انتقاله بين المناطق المضيئة والمظلمة.

الضوء الناعم Soft Light

لضوء الناعم ليس مجرد وسيلة لإنتاج صورة جميلة، بل هو **أداة سردية** تساعد المخرج ومدير التصوير على توجيه مشاعر المشاهد تجاه الشخصيات والأحداث، لأن الظلال الناتجة عنه خفيفة والانتقال بين الضوء والظل تدريجي، فإنه يجعل العالم البصري يبدو أكثر إنسانية وأقل تهديداً.

<u>التعاطف مع الشخصية</u>

من أكثر استخدامات الضوء الناعم شيوعاً أنه يجعل الشخصية تبدو طيبة ودودة وأكثر قربا للمشاهد وجديرة بالتعاطف.

من خصائص الضوء الناعم Soft Light أنه يختفي الظلال القاسية بحيث يبدو الوجه أكثر دفئاً يشعر المشاهد بالقرب منه ويشعر بأن هذه شخصية نريد أن نفهمها ونتعاطف معها. كما يستخدم الضوء الناعم كثيراً في: المشاهد الرومانسية ، العلاقات الأسرية لحظات المصالحة العاطفية لأنه يخلق جواً من الدفء اولألفة والحميمية .فعندما يريد المخرج أن يشعر المشاهد بأن الأمور تتحسن، غالباً ما يلجأ إلى الضوء الناعم.

كما يستخدم الضوء الناعم في استحضار الذكريات الجميلة مثل مشاهد ال (Flashback) . وعندما تكون البيئة مضاءة بضوء ناعم، يشعر المشاهد أن المكان آمن ومألوف .

الضوء الناعم يستخدم سردياً عندما يريد المخرج أن يخلق علاقة عاطفية بين المشاهد والشخصية.

فهو يرمز غالباً إلى الإنسانية ،الحب، الأمل ،الأمان، الذكريات الجميلة . ولهذا يعد من أكثر أدوات الإضاءة استخداماً في الأفلام الدرامية الإنسانية والوثائقيات التي تركز على الإنسان وتجربته الشخصية.

<u>الضوء القاسي</u> Hard Light

الضوء القاسي (Hard Light) هو ضوء ينتج ضوء مباشر وظلاله حادة واضحة المعالم مع انتقال مفاجئ بين المناطق المضيئة والمظلمة. ويعد من أقوى الأدوات البصرية التي يستخدمها المخرج ومدير التصوير لخلق التوتر والدراما والصراع داخل المشهد.

الخصائص البصرية للضوء القاسي

- ظلال حادة وواضحة .
- تباين مرتفع بين الضوء والظل .
- إبراز تفاصيل الوجه والملمس .
- إحساس بصري قوي ومباشر .
- جذب الانتباه إلى مناطق محددة داخل الكادر .

يستخدم الضوء القاسي في السرد القصصي لخلق التوتر والخوف، وكلما زادت الظلال الحادة، زاد شعور المشاهد بعدم الارتياح. ويعبر الضوء القاسي عن الصراع النفسي عندما يضاء نصف الوجه ويترك النصف الآخر في الظل، فإن ذلك قد يعكس صراعاً داخلياً أو ازدواجية في الشخصية . لكنه ايضا قد يؤدي إلى إظهار القوة والهيمنة والصرامة والتهديد.

وتؤدي الظلال الكثيفة التي ينتجها الضوء القاسي إلى إخفاء بعض المعلومات عن المشاهد ، كأن تظهر شخصية من الظلام ولا نرى وجهها بالكامل مما يفهم منه أن هناك أسرار لم تكشف بعد.

في الفيلم الوثائقي يستخدم الضوء القاسي غالباً عند تناول الجرائم بشكل عام أو في التحقيقات الاستقصائية

لأنه يعزز الإحساس بالجدية والخطر والثقل الدرامي .

مقارنة سردية بين الضوء الناعم والقاسي

العنصر	الضوء القاسي	الضوء الناعم
المشاعر	متوترة	دافئة
الأمان	منخفض	مرتفع
الغموض	مرتفع	قليل
التعاطف	متوسط	مرتفع
الصراع النفسي	قوي	محدود
التهديد	قوي	ضعيف

قاعدة سردية مهمة

"الضوء القاسي لا يهدف إلى تجميل الشخصية، بل إلى كشفها أو وضعها تحت الضغط"

ولهذا يستخدمه صناع الأفلام عندما يريدون أن يشعر المشاهد بالخوف، أو التوتر، أو الصراع، أو الخطر، أو قسوة الواقع. فكلما أصبحت الظلال أكثر حدة وعمقاً، ازدادت القوة الدرامية للمشهد.

4. لون الضوء – درجة الحرارة اللونية (Color Temperature)

االضوء الدافئ Warm Light

الضوء الدافئ (Warm Light) هو الضوء الذي يميل إلى الألوان الصفراء والبرتقالية والذهبية والحمراء الخفيفة، ويقع عادة في نطاق درجات حرارة لونية منخفضة (حوالي 2000–4000 كلفن).

لكن في السرد البصري، لا يستخدم الضوء الدافئ فقط لأنه جميل بصريا، بل لأنه يحمل معاني نفسية وعاطفية عميقة تساعد في توجيه إحساس المشاهد.

دراميا يعد الضوء الدافئ من أقوى الرموز البصرية للأمان لأنه عندما يرى المشاهد ضوءاً ذهبياً أو أصفر دافئاً، فإنه يربطه لا شعورياً بـالمنزل والأسرة والاستقرار.

ويستخدم الضوء الدافئ بكثرة في المشاهد الرومانسية العلاقات الأسرية الصداقات العميقة ،لأنه يعزز الإحساس بـالمودة القرب والحميمية . كثيراً ما يرتبط الضوء الدافئ بالشروق أو الغروب أو بداية جديدة أو مستقبل أفضل .

في الفيلم الوثائقي يستخدم الضوء الدافئ كثيراً في قصص النجاح ولم شمل العائلات وفي الوثائقيات الإنسانية وقصص التعافي والأمل.

.مقارنة سردية بين الضوء الدافئ والبارد

الضوء البارد	الضوء الدافئ
العزلة	الأمان
البعد العاطفي	الحب
الحزن	الأمل
الوحدة	الأسرة
الجمود	الحياة
الغموض	الحميمية
التأمل الحزين	الذكريات الجميلة

خلاصة

الضوء الدافئ هو ضوء المشاعر الإنسانية، فعندما يريد المخرج أن يشعر المشاهد بالحب الأمل أو الأمان أو الحنين أو الانتماء، فإنه يلجأ إلى الضوء الدافئ ليمنح المشهد روحا إنسانية وعاطفية تجعل المتلقي أقرب إلى الشخصيات والقصة

أو غالبا

الضوء البارد Cool Light

الضوء البارد هو الضوء الذي يميل لدرجات اللون الأزرق أو الأزرق المائل إلى الأبيض، وعادة تكون درجة حرارته اللونية أعلى من 5600 كلفن. لكن في السرد البصري، الضوء البارد لا يتعلق باللون فقط، بل بالمعنى النفسي والدرامي الذي ينقله للمشاهد.

من أكثر الدلالات شيوعاً للضوء البارد،عندما تُضاء الشخصية بضوء أزرق أو بارد يشعر المشاهد بأنها تعيش عزلة أو فراغاً عاطفياً. .
ويستخدم الضوء البارد أيضا لأضفاء الغموض وعدم اليقين حيث يستخدم يستخدم كثيراً في أفلام الجريمة ، التحقيقات، التشويق والخيال العلمي وهو يعطي انطباعا بأن هناك شيء مجهول أو خطر غير مرئي. وفي بعض الأعمال يستخدم الضوء البارد لإعطاء انطباع بالسلطة والبيروقراطية داخل المؤسسات الحكومية كالمستشفيات والمختبرات والسجون وهو يوحي بالجفاف الإنساني والنظام الصارم وغياب المشاعر .

التكنولوجيا والمستقبل

كما يستخدم الضوء البارد كثيراً في أفلام الخيال العلمي والذكاء الاصطناعي والفضاء لأنه يعطي إحساساً بـالتقنية والدقة .وأخيرا فقد يستخدم الضوء البارد ليعبر عن الموت أو الخطر.

الفرق السردي بين الضوء الدافئ والبارد

الضوء البارد Cool Light	الضوء الدافئ Warm Light
الوحدة	الأمان
البعد العاطفي	الحب
العزلة	الأسرة
الحزن	الأمل
الجمود	الحياة
الغموض	الحميمية
التأمل الحزين	الذكريات السعيدة

الضوء البارد لا يجعل المشهد "بارداً" بصرياً فقط، بل يجعل المشاهد يشعر بأن العالم داخل القصة أصبح أقل دفئاً وأكثر وحدة أو غموضاً أو قسوة.

ولهذا السبب كثيراً ما يبدأ الفيلم أو المشهد العاطفي بإضاءة دافئة، ثم ينتقل إلى إضاءة باردة عندما تتغير الحالة النفسية للشخصية أو تدخل القصة مرحلة أكثر حزناً أو خطراً.

5. الظل كأداة سردية

الظل ليس مجرد غياب للضوء، بل عنصر درامي يشارك في رواية القصة.

تستخدم الظلال في السرد البصري من أجل:

- خلق الغموض والتشويق
- إخفاء جزء من المعلومات عن المشاهد
- التعبير عن الخوف أو الخطر
- إظهار الصراع الداخلي للشخصية
- تقسيم الوجه أو المكان بصرياً بين الخير والشر أو الحقيقة والكذب

مثلاً، عندما يظهر وجه الشخصية نصفه مضاء ونصفه مظلم، يشعر المشاهد أن هذه الشخصية تعيش صراعاً داخلياً أو تخفي شيئاً ما .وفي أفلام الجريمة أو التحقيقات، تُستخدم الظلال الحادة على الجدران أو الوجوه لخلق إحساس بالتهديد وعدم الأمان .أما في المشاهد النفسية، فقد تعكس الظلال حالة الشخصية: العزلة، الذنب، الخوف، أو الانكسار.

الخلاصة:
الظل في الصورة ليس فراغاً، بل معنى .كلما زادت الظلال أو تغير شكلها، تغيّر إحساس المشاهد بالمشهد والشخصية.

قاعدة مهمة في السرد البصري

كلما تغيّر الضوء... تغيّر معنى المشهد.لهذا فإن مدير التصوير المحترف لا يضيء المكان فقط، بل إنه يحدد شعور المشاهد ويوجّه الانتباه إلى جزء معين من الصورة وبذلك يبني المعنى النفسي والدرامي للقصة .

الخلاصة

خصائص الضوء الأساسية المستخدمة في السرد البصري وتاثيرها السردي :

التأثير السردي	الخاصية
تحديد الشخصية والحالة النفسية	اتجاه الضوء
خلق الراحة أو التوتر	شدة الضوء
الجمال أو القسوة	نعومة الضوء
إحساس عاطفي وزمني	لون الضوء
الغموض والصراع	الظلال

"الضوء الجيد لا يجعل الصورة جميلة فقط... بل يجعل القصة محسوسة بصرياً"